

فتاوى الرجاخامات اليهود
ضد أطفال فلسطين



العدد ١٨٠٤ الأحد ١٧ رجب ١٤٢٩ هـ - ٢٠ يوليو ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



ماهي
ضوابط
الاجتهاد
في دلائل
الإعجاز
القرآني؟



في ذكرى الإسراء والمعراج ...
هل اقتدت الأمة بسنة نبينا ﷺ؟



هل يمدد الشعب التركي
للفتح الثاني للقسطنطينية؟



مشروع

البرقيع

يحقق لك ذلك فقط بـ

10
شهرية
د.ك

لأوب 500 د.ك نقدي

تنسأل أجور حفظ
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5



البرقيع

إهداء ٢٠٠٨

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت

الجمعية الخيرية
للطباعة والنشر

بعد مذكرة اعتقال الرئيس السوداني إلى متى يستخف العالم بالمسلمين؟

يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله - يوماً عن الأمم المتحدة: (إنها لا تنصف الضعيف المسلم ولا تقف إلى جانب الحق)، وقال: (أروني حقاً واحداً وقفتم بجانبه حتى يعود لصاحبه)، وشهد شاهد من أهلها حين قال بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة: (إنني أشعر بالندم لأنني استمرت ٣٠ عاماً أحاضر عن الأمم المتحدة)، وأنه اكتشف أن الولايات المتحدة الأمريكية (تسيطر على إدارتها)، وقال: (إن تركي للأمم المتحدة جاء بسبب عدم موالاتي للولايات المتحدة في الكثير من الأمور خاصة فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني).

فالأمم المتحدة بما فيها المحكمة الجنائية الدولية مخلب قطع لتنفيذ السياسات الأمريكية وفرض هيمنتها ووصاياتها على العالم من خلال الأمم المتحدة.

ومن أنواع الوصاية الأمريكية ما يحدث للسودان من اتهام ثوبس أوكامبو المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية للرئيس السوداني عمر البشير بدعوة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والمطالبة باعتقاله.

وكان الأولى وكل العالم كان يتمنى اعتقال مجرمين وإرهابيين دوليين مثل جنرالات الحرب والإجرام الصهيونية الإسرائيليين ويوش والمدعي العام للمحكمة الجنائية نفسه فضلوهم في جرائم الحرب والإبادة الجماعية ضد الإنسانية في فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال وقتلهم بدم بارد الملايين وتشريدهم أضعاف ذلك بحجة المصالح الصهيونية-أمريكية، ويبدو الآن أن الدور قد جاء على المسلمين في السودان.

ولا شك أن موقف المحكمة الجنائية الدولية والمدعوم بتأييد يهودي كامل له عدة أبعاد منها،

- انتقال المحكمة من محاولة ابتزاز الحكومة السودانية إلى محاولة تقويض النظام السياسي والدستوري القائم في السودان عبر اتهام رئيس النظام وعدد من أركانها، بل شدد أوكامبو على اتهام جهاز الدولة بأكمله وأنه تورط في عمليات الإبادة الجماعية في دارفور.

- عدم الرغبة بأية تسوية محتملة لأزمة دارفور، وتوجيه رسالة واضحة لكل الأطراف المحلية أو الإقليمية الضالعة في الأزمة بعدم التفاوض طلباً للحل انتظاراً لنتائج قرار المحكمة، مما يعني تبييت انية السينة تجاه السودان.

- إيجاد حالة من التهديد الجسيم لوحدة السودان وتماسك أراضيه وانزلاقه إلى الفوضى الشاملة، مما يعني أن الولايات المتحدة تسعى لتمزيق السودان ونهب ثرواته وفرض الوصاية عليه وعلى كل من يرفع رأسه من زعماء العالم الإسلامي.

- إن توجيه الاتهام جاء من مصدرين، جماعات الضغط الأمريكية التي تسيطر عليها المنظمات الصهيونية وتوجهها إسرائيل، وبعض الجهات داخل الإدارة الأمريكية نفسها، ومن ثم فإن المحكمة الجنائية الدولية تستخدم كأداة لتحقيق المصالح الصهيونية-أمريكية ولا علاقة لها بأزمة دارفور ولا الأبعاد الإنسانية، كما تدعي وهي ليست أكثر إنسانية من أهل البلاد ذاتها.

ولا عجب في كل ما تقدم إذا ما عرفنا أن هيئة الأمم المتحدة قد أنشئت أساساً لخدمة مصالح اليهودية العالمية لتحكم سيطرتها على العالم تحت مسمى القانون الدولي والمنظمات الدولية من خلال هذه المنظمة المشبوهة.

في هذا العدد



هل يمهد الشعب التركي للفتح الثاني للقسطنطينية؟

إذا عدنا إلى قاموس المصطلحات وبحثنا عن تعريف الليبرالية والتي تعد العلمانية أحد عناصرها، لوجدنا أنها تركز على مفهوم التحرر من تدخل الدولة في تصرفات الأشخاص، أي أن العلمانية بتت الليبرالية تدعو إلى فصل الدين عن الدولة من جهة وتدعو إلى حرية الناس من جهة أخرى فيما يخصهم من تصرفات، فكما الدولة في البلاد الإسلامية لا يحق لها إجبار أحد على إطلاق تحيته، أو إجبار أحد من النساء على لبس الحجاب.



المرأة المسلمة والنشاط السياسي

للمرأة قضايا تثار في كل مجتمع مضطرب الموازين متحرّف القيم أو جاهلي أو ملحد، كان للمرأة قضية في العصر الجاهلي في الجزيرة العربية. وفي اليونان وفي روما في عصور الانحلال والتفكك. ولها قضية كبرى في الحضارة الغربية التي سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطمت كرامتها وزمتها في فتنه الدنيا وحوّل فسادها، مخفّرة لا تحسّ بحقيقة شتاتها، خنثرتها الشهوة المتفتنة، أو الجري اللاهت وراء لقمة العيش، أو رهوة المراكز والمناصب والمسؤوليات.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

حديث الواقع

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٧٣٥١ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:
info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٢٤٤٠٠٦٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٧٢٤٣ (٩٦١)

فاكس: ٧٧٢٥٦٢ - ٢١٩٥٠٢ (٩٦١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٣٥٥٠ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٣)

فاكس: ٥٦٩٨٢٩٩ (٩٦٣)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

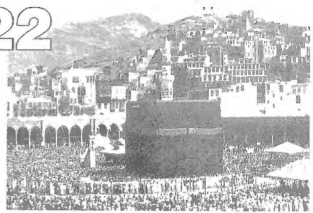
تكون مباشرة مع إدارة الجلة



في ذكرى الإسراء والمعراج ... هل اقتدت الأمة بسنة نبيها ﷺ؟

22

في ليلة الإثنين، السابع والعشرين من رجب سنة ثمان من البعثة، وإذا بطارق يطرق باب رسول الله - ﷺ - فإذا بجبريل - عليه السلام - فقال الصلاة والسلام عليك يا حبيب الحق، وسيد الخلق. قال رسول الله - ﷺ - يا أخي يا جبريل أوحى نزل، أم وعد حض، أم أمر حدث. قال جبريل - عليه السلام - يا حبيبي قم، واليس ثيابك، فإنك في هذه الليلة تنجي ربك الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. قال النبي - ﷺ - فلما سمعت كلام أخي جبريل، نهضت قائماً فرحاً مستبشراً.



قضايا سياسية

.....

فتاوى الحاخامات اليهود ضد أطفال فلسطين

28



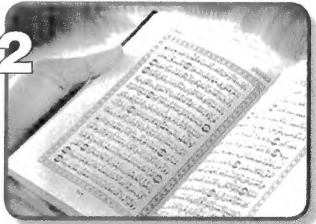
والله عندما استمعنا لتصريح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أعلن فيه وقف المفاوضات مع القتلة أصحاب المحرقة تذكرت في اللحظة كل نصائح الرسول محمد عليه أفضل السلام الذي كانت كل دعوته أن يحفظ الإنسان كرامته حتى يستطيع أن يحافظ على حياته وتذكرت المقولة الشهيرة أن ليس لليهود عهد ووعود. لم يعد إلا إلقاء شر هؤلاء الذين مألوا صفحات التاريخ مظات وعبر من غبرهم وحقدهم وكيف أنهم فطروا على قتل الأطفال منذ أيام هيروودوس.

تحقيقات

ما هي ضوابط الاجتهاد في دلائل الإعجاز القرآني؟

32

يقول علماء النفس، إن بالقرآن خطاباً للنفس الإنسانية يرتقي بها من حضن الأرض إلى عنان السماء، ويعالج هذا الأمر تحت عنوان (الإعجاز النفسي للقرآن الكريم)، وكان الدكتور جمال ماضي أبو العزايم - عليه رحمة الله - يصدر مجلة بعنوان (النفس المطمئنة) يعالج فيها جانباً من جوانب الإعجاز النفسي في القرآن الكريم، فما من زاوية ينظر إليه منها محايد إلا ويرى فيه ما يشهد أنه لا يمكن أن يكون صناعة بشرية فلابد أن يكون كلام الله الخالق ولابد أن هذا النبي الخاتم ﷺ.



العالم في اسبوع



36

الحكومة في تايلاند تقوم بغسل أدمغة مسلمي الجنوب بشأن الجهاد

كشف عدد من مسلمي الجنوب -التابع حاليًا للسيطرة التايلاندية- عن تعرضهم لعمليات وغسل الأدمغة، كمحاولة من الجيش التايلاندي لتغيير أفكارهم عن الجهاد ضدّهم، مؤكّدين أنّهم لن يركنوا إلى مثل هذه المحاولات حتى يتم تحرير منطقتهم من الاحتلال التايلاندي، ويؤمن الكثير من سكان الجنوب المسلم -التابع حاليًا للسيطرة التايلاندية- بأن أصولهم ولغتهم المالوية ودينهم الإسلامي.

حكم العمل بالحديث الضعيف

إسلاميات

40

الحمد لله الحافظ لدينه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أنزل عليه ربه ذكراً حكيمًا وأمره بتبيينه فقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا ظَلَلُوا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل-٤٤)، وقال ﷺ: (تركتمكم على الحجة البيضاء ليها كنهها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك) رواه ابن ماجه وأحمد وصححه الألباني، وقال: (إله لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم، وقد دلنا رسول الله ﷺ على كل خير وحذرتنا من كل شر وقام بما عليه وأدى أمانته، كيف لا وهو الحريص على أمانته الرفوف بها.



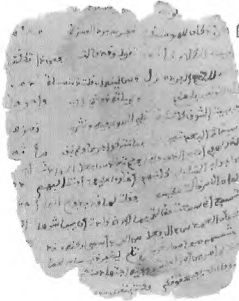
44

الشعر

من اعلام النهضة الأدبية في موريتانيا

الأديب المبدع: محمد الأمين بن الشيخ المعلوم الشنقيطي

في الوقت الذي تداعى فيه رُكنُ الأدب إلى شفا الانحطاط في عدة بلدان من المشرق العربي، كان في المغرب العربي نوع من المحافظة على توازنه فيات في صحراء شتقيط المتزامية الأطراف، وهج أدبي تعيش إلى ضوئه من بعيد عيون حواة الأدب، والعربية السليقية، يُدّ أنه لم يبرز أصحاب هذه النهضة الأدبية في موريتانيا سلفه، بل كان بروزهم نتيجة لخاض من التطور المستمر على مدى عدة قرون وأجيال مرت فيها التجرية الأدبية بطور المحاكاة الجاهلية، ثم طور الانطلاق من خلفية الأدب الأندلسي ذي الصبغة البيانية.



هل يمهّد الشعب التركي للفتن



إذا عبدنا إلى قاسوس المصطلحات وبحنا عن تعريف الليبرالية والتي تعد العلمانية أحد عناصرها، لوجدنا أنها تركز على مفهوم التحرر من تدخل الدولة في تصرفات الأشخاص، أي أن العلمانية بنت الليبرالية تدعو إلى فصل الدين عن الدولة من جهة وتدعو إلى حرية الناس من جهة أخرى فيما يخصهم من تصرفات، فكما الدولة في البلاد الإسلامية لا يحق لها إجبار أحد على إطلاق لحيته، أو إجبار أحد من النساء على لبس الحجاب، فإن الدولة يجب أن لا تعاقب أحدا إن قام بإطلاق لحيته أو إن قامت امرأة بمحض إرادتها بتغطية رأسها!!

وقبل أن نعرج على ما نريد قوله فالديمقراطية هي لفظة يونانية قديمة تعني حكومة الشعب، وهو في الفقه الغربي الحديث يعني النظام السياسي الذي من شأنه تعيين أعضاء الهيئة الحاكمة بواسطة الشعب بوصفه مصدر كل سلطة!!

هكذا يفهم مخترعو العلمانية علمانيتهم والديمقراطية ديمقابيتهم، ولكن عسكر تركيا يخالفون من اخترع العلمانية والديمقراطية في ديمقابيتهم وعلمانيتهم!!

■ تتهاوى كل دعاوى الليبرالية والديمقراطية الغربية عندما يخص الأمر الإسلام والداعين إليه، وقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان خير شاهد

الثاني للقسطنطينية؟

لقد توجهت هذه السيدة إلى إحدى المحاكم الكندية فما أن رأت القاضية الكندية بعض قصاصات المجلات وشريط الفيديو عرض كيفية سحل النساء المحجبات في الشوارع وضربهن بالهراوات حتى أصيبت بأهيار شديد وأصابها الذعر لما يحل بالنساء وتساءلت مستغربة هل يحدث هذا في تركيا وهو بلد مسلم؟

لم يحرك المشهد الإعلامي ولم يدفع السفير الأمريكي في أنقرة للتساؤل عن الحرية والديمقراطية كما تفعل ذلك السفارة الأمريكية في القاهرة بين الفينة والأخرى، بالطبع ليس حياً في حرية الشعب المصري ولكن إخافة الحكومة المصرية من أن أمريكا قادرة على تحريك العالم والشارع ضدها إن هي خرجت عن الأوامر الأمريكية بالاستمرار في إغلاق معبر رفح وبالأستمرار في بناء الجدار العازل بين غزة ومصر وبالأستمرار في البحث عن الأنفاق بين البلدين؟

بل إن المحكمة الدستورية التركية تنظر في دعوى أقامها المدعي العام لإغلاق حزب العدالة والتنمية بزعم ممارسته لأنشطة مناهضة للعلمانية، وحرمان سبعة أعضاء من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات، بل إن الجيش التركي وعلى ذمة تقارير صحفية أكد خلة سرية لحشد الرأي العام معه وإضعاف الحكومة حيث كشفت



الإسلام، وانتهى به المقام في اختيار أبناء حزب العدالة والتنمية ليكونوا الغالبية في البرلمان كما اختار، وعلى الرغم من كل ما صدر عن الجيش من تهديدات عبدالله غول رئيساً للبلاد، وهو الزعيم الوحيد الذي ترتدي زوجته الحجاب الإسلامي!! في الغرب لا تصيبهم قشعريرة إن رأوا رجلاً ملتحياً ولا إن رأوا امرأة محجبة، فهذا في نظرهم أمر خاص ليس لأحد التدخل فيه فهو يدخل في نطاق دمه يعمل!! أي في نطاق الحرية الشخصية التي يسبح بها أيضاً الشاذون جنسياً والشاذات!! غير أن سيدة تركية تفقد جنيتها لأنها ترتدي الحجاب، الأمر الذي يستدعي إلى سحبها من قاعة الامتحانات وضربها والتنكيل بها بل والحكم عليها بالسجن ستة أشهر، بل لقد تلقت تهديداً بأن طفلها الصغير سيتعرض للقتل، كل هذا لأنها ارتدت الحجاب.

الشعب التركي شعب مسلم حتى النخاع، وهو بإسلامه وإيمانه رفض حتى وهو صامت ما قام به الرجل الصنم، ودليلنا على الرفض أنه لم ينسلخ عن دينه وإسلامه وهدي نبيه محمد ﷺ، بل ظل يورث معتقده وثو بالسر لأبنائه وأحفاده، فما أن اتحت له الفرصة ليعلن عن ما يختلج في خاطره حتى اختار كل من رفع شعار

وأياها أشد غضاضة على تركي
وشعبها المسلم المس بمبادئ مهترأة
لرجل يعرف القاصي والداني أنه
عرييد وسكير مات منذ أكثر من
سبعين عاماً أم المساس بعقيدة الأمة
ودينها وقرآنها وهدي نبيها محمد
ﷺ

وإذا كنا نعيش من حين لآخر
دعوات تنطلق في الغرب الديمقراطي
العلماني للعودة إلى الفضيلة ليس
تديننا، ولكن للتخلص من العهر
والفجور والتفسخ وما يقود إليه
من أمراض وطواغيت تكاد تأتي على
مجتمعات بأسرها، فلماذا لا يسمح
لمجتمع متدين مثل المجتمع التركي
أن يعيش إسلامه وإيمانه في البيت
والمدرسة والشارع والجامعة وفي
المكتب والمصنع؟

لماذا تجبر فتياتنا ونساؤنا على
خلع غطاء رأسها وهي تضع قدمها
على عتبة الجامعة والكلية، ولماذا
يستشرف شياطين الإنس الكاسيات
العاريات المائلات الميلات، وهل
للعري والتفسخ والمجون دخل في
زيادة التحصيل العلمي؟

لا يشك عاقل أن الحرب على
الحجاب هو حلقة من سلسلة الحرب
على الإسلام، ذلك أن معركة الحجاب
فضحت الكثير من الادعاءات
والمزاعم وقضت التفاف الأخلاقي
والفكري والاجتماعي والسياسي،
فها هو العالم والذي يدعو إلى
الحرية الشخصية وأن كانت لواطاً
أو سحاقاً أو حتى معاشرة الحيوانات
معاشرة جنسية، هاهو العالم الحر لا
يقف صامتا فقط، ولكنه يؤيد الذي
يحدث في تركيا وتونس ومصر فيما
يخص الحجاب، ولا يحرك ساكناً
وهو يرى المحكمة الدستورية التركية
تتعدى على السلطة التشريعية
المنتخبة من الشعب التركي فتلغي
الحجاب الذي أقرب لأغلبية



تقارير صحفية عن أن الجيش
التركي أعد خطة للسيطرة على
البلاد وإعادة ترتيب الأوضاع من أجل
استعادة مكانته وقوته على الساحة
التركية السياسية، بحجة أن طيب
رجب أردوغان يعد لإطلاق أنشطة
أصولية، وأشارت إلى أن التعديلات
الدستورية التي اقترحتها الحكومة
وعارضتها المؤسسة العسكرية؛ لأنها
اعتبرتها تحركاً ضد الدولة ومبادئ
الجمهورية العلمانية.

وقالت الصحف: إن خطة الجيش
للسيطرة على الأوضاع في البلاد
تقوم على عدة أسس ومراحل، في
مقدمتها أن يعمل القضاء في تحرك
منسق ومواز لتحرك الجيش وأن تتم
تعبئة وسائل الإعلام بواسطة الجيش،
من خلال إقامة قادة الجيش علاقات
واتصالات بشكل منتظم مع ممثلي
الإعلام للحصول على دعمهم
لنو تصنعنا البله فهل لنا أن
نتساءل ما دخل الجيش في قرارات
حكومة مدنية منتخبة على أساس
ديمقراطي؟

■ داهن إسلاميو
تركيا العلمانيين
والتقاعين في المؤسسة
العسكرية، فهل بادل
هؤلاء العلمانيون
والعسكريون أصحاب
الاتجاه الإسلامي
دهاناً بدهان؟ أم أن
الآية قد انقلبت؟

■ لسنا نخاف على
الإسلام لا في تركيا
ولا في غيرها فللإسلام
رب يحميه، ولكننا
نشفق على أولئك
الذين يظنون أنهم
يحسنون صنعاً!!



لقد تكلمنا مراراً وتكراراً وسنظل نكرر ما حيناً أن الدعوة الإسلامية ليست دعوة ترقيع ولا هي دعوة مهادنة ولا هي دعوة مرحلة، الدعوة الإسلامية هي دعوة كاملة: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة: ٣).

والله سبحانه وتعالى لن يحاسبنا على النتائج فهذه بيده جلت قدرته، ولكنه سيحاسبنا على الكيف الذي دعونا بها والمقصود الذي دعونا إليه، سيسألنا لم دعونا؟ وكيف دعونا؟

وعليه نقول ما الذي فعلناه لإسلامنا بعد أن أصبحنا على رأس الهرم، ولكننا عاجزون عن حماية فتاة محبة من أحفاد يهود الدونمة؟ ونحن عاجزون حتى عن استنكار ما يقوم به اليهود من قتل ونهب وتدنيس لأبنائنا وأرضنا ومقدساتنا، بل وعاجزون عن وقف ضيق مياهنا العذبة لأبناء القردة والخنازير، هذه المياه التي تعينهم على مصادرة

ولن تتدخل أوروبا العلمانية ولا أمريكا قائدة الحرب على الإسلام بحجة محاربة الإرهاب لنجدة حزب العدالة والتنمية، على الرغم من كل ما أنجزه هذا الحزب من تقدم على المستوى السياسي والاجتماعي والعسكري والاقتصادي، لأن الغرب والشرق ويريبتهم إسرائيل لا يحابون أحداً خارج إطار مصالحهم، وليس أدل على ذلك من موقف الحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان!! التي ما توقفت لحظة وهي تعلن هذا الإعلان عن الكرامة الإنسانية والتي هي من أهم مقاصد شرعة حقوق الإنسان، ولا عن مصير الكرامة الإنسانية حين تنزع ملابس فتاة محبة بالقوة تحت الضرب والإهانة وتحت طائلة التهديد بالاعتصاب، ولا تساءلت عن أين هي الحرية الشخصية في إجبار الفتاة على خلع حجابها إن أرادت تحصيل العلم ومن ثم الحصول على شهادة التخرج؟؟

■ سيدة تركية تفقد جنينها وتسحب من قاعة الامتحانات وتسجن ستة أشهر لأنها ترتدي الحجاب

.....

■ التقارير الصحفية تكشف عن إعداد خطة للجيش لفرض السيطرة على البلاد وإعادة ترتيب الأوضاع التركية

.....

المزيد من بلادنا وعلى جلب المزيد من اليهود وشذاذ الأفاق!!
لم تكن يوماً مع دخول الحركات الإسلامية في هكذا أحوال سياسية، كنا دائماً ولا نزال ندعو إلى التمييز بالإسلام وللإسلام، كنا دائماً ندعو إلى المفاصلة والوضوح وإلى عدم الذوبان في مفاهيم الآخرين لما لهذا الذوبان من آثار مدمرة على العوام من الأتباع!!
لسنا نخاف على الإسلام في تركيا على الرغم من هول المؤامرة، فللإسلام رب يحميه، ولكننا ندعو الشعب التركي إلى تهيلة الأجواء

بالبلاذ والعباد!!
أيها الأتراك يا أحفاد السلطان عبد الحميد الفتح الثاني قادم فهل أنتم مستعدون!!



.....
■ يهود الدونمة من أحفاد مصطفى كمال أتاتورك لا يزالون في موقع القرار في الجيش التركي
.....

■ رغم إنجازاته السياسية والاقتصادية والعسكرية تتدخل أوروبا العلمانية ولا أمريكا قائدة الحرب على الإسلام بحجة محاربة الإرهاب لتجدة حزب العدالة والتنمية
.....

« مؤامرات كثيرة تدبر للسودان.. وطلب اعتقال البشير يزيد الوضع تعقيداً »

محمد الصباح : لا نتمنى من إيران مواجهة المجتمع الدولي

الإطراء وعدم اتخاذ قرار يمكن أن يؤدي إلى السلطة في السودان ويؤدي إلى فراغ ويوقع المزيد من الضحايا.

وفي ما يتعلق بالمسألة الإيرانية، قال الشيخ محمد الصباح: إنه في ظل الضجة والصوتاء الإعلامية بالنسبة لعملية عسكرية ضد إيران، فإن ما ذراه على الأرض عملية سياسية حقيقية وتأخذ شكل مقترحات حملها المسبق الأعلى للشؤون الأمنية بالاتحاد الأوروبي وخافير سولانا إلى إيران.

وأشار إلى عقد اجتماع الأسبوع الحالي في جنيف بين إيران ومجموعة من الدول ستكون من بينها الولايات المتحدة الأمريكية، مبرزة أن هذه في تعامل الإيرانيون بإيجابية وجدية مع هذه المقترحات.

وذكر أن هناك قرارات صدرت من مجلس الأمن الدولي بحقوقيات على إيران ومشروع قرار آخر ضد إيران، مشيراً إلى أن ذلك يخلق بلا شك توتراً في المنطقة ولا تريد من إيران أن تستمر في مواجهة المجتمع الدولي وتحدي قرارات الشرعية الدولية.

ودعا إيران إلى أن تكون عامل استقرار في منطقة الشرق الأوسط، وأن تطمئن الجميع بأن برنامجها النووي برنامج سلمي.

وفي ما يتعلق بالمسألة السودانية، أكد الشيخ محمد الصباح أن الموقف الكويتي يتمثل في أن قرارات الشرعية الدولية لها حرمتها واحترامها، وكذلك التدخل الدولي لمنع مجازر ترتكب بحق الأبرياء وهو مرحلة جديدة دخل فيها العالم قفلاً، « هو شيء مطلوب وواجب ».

وحول صدور قرار من المحكمة الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير لتساعل الشيخ محمد، هل استصدار قرار من المحكمة الدولية مثل هذا ينهي الاقتتال والمثاقيل التي يعيشها السودان، حذراً من أن هذا القرار سيعقد الأمور ويؤدي إلى مزيد من تدهور الأوضاع في السودان. وأصر على اعتقاده أن الاتهام بحق ذاته «خطوة غير موفقة إطلاقاً، تؤدي إلى مزيد من تدهور الوضع الأمني في السودان، متنبهاً ألا تتفق اللجنة القضائية في محكمة الجنايات الدولية مع ما وصل إليه المضي العام في هذا الشأن.

وقال، إن ما يهم الدولي العربية هو حماية السودان من الانهيار مشيراً إلى مؤامرات كثيرة تتحرك ضد هذا البلد العربي الشقيق الذي يواجه تهديدات لتحقيق السلام في دارفور وفي الجنوب. وذكر أن هذا الأمر يتطلب مساعدة المجتمع الدولي للسودان، وأن يقوم بمسؤولياته في هذا

أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في ختام أعمال الدورة السابعة للجنة



الشيخ د. محمد الصباح للجنة المصرية - الكويتية المشتركة أن إقامة أول قمة اقتصادية يأتي بناء على توافق بين قيادتي البلدين مصر والكويت.

وأصر على أنه في أن يكون اجتماع القمة الاقتصادية فاتحة خير لفتح مجالات الاستثمار والتعاون والتشابه الاقتصادي بين الدول العربية، مؤكداً أنه تم وضع آلية وبرنامج التحضير للغة الاقتصادية المقبلة.

احتفلت بتخريج طلاب « حلقة الإتيان »

المذكور : مشاريع « المنابر » لتحفيظ القرآن تستحق الدعم من الجميع

وتمنى المذكور، من الكويت وشعبها والمقيمين على أرضها الطيبة، من يد المون الأدبي والفني للمنابر القرآنية لمساعدتها على استكمال مشاريعها المستقبلية وجهودها الحثيثة في خدمة كتاب الله.

من جهة، فمن المشرف الفني لحلقة الإتيان الشيخ سامي الحصن، والإمام والمخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية جهود الطلاب المكرمين الذين أشوا حفظ كتاب الله في فترة وجيزة، لم تتجاوز ٨ أشهر من خلال حلقة الإتيان، وهو المشروع الذي يعكس روح الشجاعة والإعجاز القرآني.

ولإيابة من أوبياء أمور حفاظ حلقة الإتيان، قال وفي أمر الطلاب عبد الله الحزيمي، الشيخ رائد الحزيمي: إن القرآن له وقع خاص في عقل وقلب كل مسلم، فيسبحون أن تذكر هذه الحلقة تشعير لها احتراماً وتقديساً لكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من فوقه أو من بين يديه. مبرزة أن شكر التلامذتين على حلقة الإتيان. ولأخيراً أن جليلة الناصر تخرج في هذه الحلقة، أتم ختم القرآن الكريم خلال ٨ أشهر. وهو وقت قصير جداً يعتبر من الإعجاز القرآني.

وفي كلمته،

اعتبر رئيس اللجنة العليا للمحصل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الدكتور خالد المذكور أن حفل تخريج باكورة حلقة الإتيان صموصاً قرآنيها يستحق دعماً

انضم إلى رئيس اللجنة العليا للمحصل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الدكتور خالد المذكور أن حفل تخريج باكورة حلقة الإتيان صموصاً قرآنيها يستحق دعماً



انضم إلى رئيس اللجنة العليا للمحصل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الدكتور خالد المذكور أن حفل تخريج باكورة حلقة الإتيان صموصاً قرآنيها يستحق دعماً

احتفلت المنابر القرآنية لتعليم القرآن الكريم وعلومه، التابعة لجميعية حلقة الخبرة، بتخريج الدفعة الأولى من مشروع حلقة الإتيان، أقيم الحفل برعاية وحضور رئيس اللجنة العليا على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الدكتور خالد المذكور بمسجد إبراهيم غلوم ومحمد المنيزي بمنطقة الروضة، وشهد الحفل تكريم ٦ خريجين من حلقة الإتيان من طلاب المنابر القرآنية.

• • • • •

■ التاج مكتب شؤون الدين
 وقطاع المساجد وإدارة الأوقاف
 وشؤون الإسلاميين وشؤون
 المرأة وشؤون الطفولة والشؤون
 الدينية، وكيفية العمل
 مع مشيخو سماع وخاتم فليد
 إمام أحمد بن حنبل بن أبي
 بكر بن الإسلام الفيلس من
 طريق الخلافة الشيخ عبد الوكيل
 بن العلي عبد الله الحارثي
 جند مكة المكرمة، وذلك في
 يوم الخميس الثاني عشر
 من شهر ربيع الأول سنة
 ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٠١٩ م

10

في افتتاح أعمال المؤتمر العالمي للحوار في إسبانيا خادم الحرمين: الإسلام دين التسامح والمآسي سببها تطرف بعض أتباع كل الديانات

اتباع الأديان والمذاهب والفلسفات، ويتعاون الناس فيه مع بعضهم بعضاً باحترام، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعتف. ووجه الدعوة للمؤتمرين قالوا: «لنكن حوارنا مناصرة للإيمان في وجه الإلحاد، والفضيلة في مواجهة الرذيلة، والعدالة في مواجهة الظلم، والسلام في مواجهة الصراعات والحروب، والأخوة البشرية في مواجهة العنصرية».

وتابع إننا جميعاً نؤمن برب واحد، يعت الرسل لخير البشرية في الدنيا والآخرة واقتضت حكمته سبحانه أن يختلف الناس في أديانهم، ولو شاء لجمع البشر على دين واحد، ونحن نجتمع اليوم لنؤكد أن الأديان التي أراها الله لإسعاد البشر يجب أن تكون وسيلة لمساعدتهم.

وأكد خادم الحرمين أن المآسي التي شهدتها الإنسانية لم تكن بسبب الأديان وإنما بسبب التطرف لدى بعض أتباع الديانات والعقائد السياسية، وأوضح «علينا أن نلعب للعالم أن الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع، ونقول: إن المآسي التي مرت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان، ولكن بسبب التطرف الذي ابتلي به بعض أتباع كل دين سماوي، وكل عقيدة سياسية».

وقال خادم الحرمين: إن البشرية اليوم تعاني من ضياع القيم والتباس المفاهيم، وترتبط بفترة حرجية تشهد بالربم من كل التقدم العلمي تقضي الجرائم، وتنامي الإرهاب وتفكك الأسر، وانتهاك المخرجات لعقول الشباب، واستغلال الأقوياء للفقراء، والنزعات العنصرية البغيضة، وهذه كلها نتائج للفراغ الروحي الذي يعاني منه الناس بعد أن نسوا الله فانسابهم أنفسهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله لتقاء على كلمة سواء، عبر الحوار بين الأديان والحضارات.

وأشار الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى أن فشل معظم الحوارات في الماضي كان بسبب تحولها «إلى ترافق يركز على الضوايق ويضخمها، وهذا مجهود عظيم يزيده التوترات ولا يخفف من حثتها، أو لأنها حاولت صهر الأديان والمذاهب بحجة التقريب بينها وهذا بدوره مجهود عظيم فاصحاب كل دين مقتنعون بمعتقدهم ولا يقبلون عنها ببدايا.

ودعا إلى اتوجه إلى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات، إذا أريد لهذا اللقاء التاريخي أن يتجح.

إن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل ما فيه، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان يتعايش فيه



■ خادم الحرمين الشريفين

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بحضور الملك الإسباني دخوان كارلوس، ملك مملكة إسبانيا، افتتاح أعمال المؤتمر العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي على مدى 3 أيام واستضافته مملكة إسبانيا في العاصمة مدريد.

وشارك في المؤتمر المعنوي بالحوار من مختلف أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات المعتمدة، وذلك استجابة لدعوة خادم الحرمين للحوار.

وفي كلمته الافتتاحية دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى «حوار بناء بين الأديان وإلى فتح صفحة جديدة يحل فيها اللوام بإذن الله محل الصراع».

وشهد أمام مجموعة من المسؤولين الدينيين على القواسم المشتركة بين الأديان السماوية الكبرى،

وأضاف: جئتمكم من مهوى قلوب المسلمين، من بلاد الحرمين الشريفين حاملاً معي رسالة من الأمة الإسلامية، ممثلة في علمائها ومفكرها الذين اجتمعوا مؤخرًا في رحاب بيت الله الحرام، رسالة تلمن أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح، رسالة تدعو إلى الحوار البناء بين أتباع الأديان، رسالة تبشر الإنسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها اللوام بإذن الله محل الصراع.

قدمت لكوسوفاف السعودية تنبأ ٢٠٠٨

أعلن رئيس اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني الدكتور ساعد العراب الحارثي أن اللجنة قد منحت مساعدات للشعب الفلسطيني بلغت قيمتها أكثر من مليون ومائتي ألف ريال.



وأوضح: خلال حفل أقيمته اللجنة لتوقيع عدد من الاتفاقيات من أجل تنفيذ برامج إغاثية ومشاريع إنسانية للشعب الفلسطيني، أن اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني ستقوم عددًا من البرامج الإغاثية العاجلة تشمل تأمين المواد الغذائية الأساسية للمحتاجين داخل مخيمات غزة بالإضافة إلى تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية وإعدادات الوقود.

وأشار إلى أن هذه الاتفاقيات تشمل التعاون مع الأورو في المشاريع التنموية، والشراكة مع الجمعيات الفلسطينية في عدد من المشاريع التنموية في لبنان.

وأكد أن اللجنة وقعت عقدًا بشخص

متفرقات

■ وافق مجلس الوزراء السعودي، مؤخرا، على انضمام السعودية إلى اتفاقية الحماية المدنية للمواد النووية المستخلصة في الأغراض السلمية.

■ اجتمع المكتب التنفيذي لرابطة الصحافة الإسلامية في منعاء وعلى هامش الاجتماع زار الوفد وزير الإعلام ونقيب الصحفيين، ثم عقده الرابطة ندوة بعنوان الصحافة الإسلامية وأفاق العمل الإسلامي، شارك فيها رؤساء تحرير البيان والأمان والسبيل والمندى واللسان المسلمة. تمت الندوة برعاية وزارة الإعلام وحضور وزير الإعلام والأوقاف وصعد من السياسيين والبرلمانيين ورؤساء التحرير وحشد من الصحافيين.

■ دشن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أول نظام حيوي جديد من نوعه على مستوى المنطقة والعالم، للتعرف على أوجه بصمة الوجه، من خلال نظام إلكتروني يتبع للجهات المختصة تحديد الخطوط أو المشتببه بهم محلّيًا وإقليميًا ودوليًا.

■ أعلن بيت أبوظبي للاستثمار عن توقيع اتفاقية مع الشركة المتحدة للمعارف ومقرها الكويت يتم بموجبها تطوير الحي الجنوبي من مشروع مدينة قطر الترفيهية، وذلك باستثمارات تصل إلى ٩٥ مليون ريال قطري ليشكل مجعما متمم الاستخدمات في مدينة قطر الترفيهية، التي تقام بتكلفة تصل إلى ٣ مليارات دولار وتقع في منطقة لوسيل بدولة قطر.

■ قال رئيس مجلس الإدارة والمعضد المنتخب في بيت التمويل الكويتي «بنيتك» بدر المهيزع، إن «بنيتك» تسعى حاليا لإطلاق مدينة صحية بالقرب من مدينة المحرق البحرينية، وذلك بالتعاون مع شركاء أجانب، وأوضح المهيزع أن المشروع يتضمن مستشفيات ومراكز صحية فريدة من نوعها.

مؤسسه «دبي العطاء» تطلق مبادرة

لتعليم مليوني طفل في اليمن

تلك المجتمعات، كما سيتم وضع نظام لرصد وتقييم مدى التقدم الذي يتم إحرازه في المدارس المشمولة بالبرنامج وتوحيد الاحتياجات والجهود المطلوبة لتحسين الأوضاع. وستكون المعايير المعتمدة ضمن البرنامج متوافقة مع تحديد اليونسيف للمعايير الصحية للأطفال تكراراً وإدخالاً على حد سواء مهما كان وضعهم، والتي تشمل بيئة مناسبة للأطفال والمدرسين وأولياء الأمور.

وقالت ريم إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة رئيسة مجلس إدارة «دبي العطاء» إن «دبي العطاء» تدرك أن إعطاء الأولوية لتعليم الفتيات من أبرز الواجبات التي يجب أن تهتم بها كافة القطاعات في المجتمع، مقلقة أن انشغال جميع الأطفال اليمنيين إلى المدارس خصوصاً الفتيات يعتبر أوجبا وطنيا.

وأضافت: إنه رغم ارتفاع نسبة التحاق الأطفال بالدراسة من ٧٢ بالمائة في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ إلى ٧٦ بالمائة ممن هم في سن الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، فإن نسبة التحاق الفتيات لم تتجاوز ٦٣ بالمائة من اللواتي يجب أن ينتمين إلى المدارس.

وتركز المبادرة المشتركة بين «دبي العطاء» واليونسيف في اليمن على تحسين نوعية التعليم وإعداد تاهيل المخرجات التعليمية وتوقيع المستلزمات المدرسية ودعم المنشآت الأساسية، إضافة إلى تأمين المياه الصالحة للشرب والمنشآت الصحية الضرورية، كما سيمتد البرنامج بتقديم الحواجز التربوية وورش العمل بهدف تمكين ورفع كفاءة المدرسين.

وستنفذ من المبادرة الجديدة المشتركة بين دبي العطاء واليونسيف في اليمن حوالي مليوني طفل و٥٠ معلمة و١٩٠٠ مدرسة في المدارس الصغيرة للأطفال ومن ضمن هذه المبادرة سيتم توزيع الكتب على جميع الطلاب من سن ٦ سنوات إلى ١٤ سنة في مختلف أنحاء اليمن، لضمان حصولهم على المستلزمات الأساسية الضرورية للدراسة.

وتطلق الشراكة بين دبي العطاء واليونسيف بشكل مباشر أكثر من ٣٠ ألف طفل في ٦٠ مدرسة صغيرة للأطفال خلال العام الدراسي المقبل على أن يزداد عدد المدارس المستفيدة في العام التالي ليصل إلى ١١٠ مدارس مع ما يعني ذلك من مضاعفة عدد الطلاب المستفيدين.

ويؤمن البرنامج التدريب والصمم الموسمي لجان إدارة المدارس ولجان الآباء والأمهات والجمعيات المتطوعة في تسع مناطق رئيسية، بالإضافة إلى دعم وزارة التربية على المستوى المركزي وعلى مستوى المحافظات والمناطق. وتؤكد اليونسيف على مساهمة «دبي العطاء» بتمويل وبناء جديداً إلى البرامج التعليمية وتشجع المنظمة على محاولة إدماج عدد أكبر من الأطفال في العملية التعليمية.

أطلقت مؤسسة «دبي العطاء» مبادرة تهدف إلى تعليم مليوني طفل في ١٩٠٠ مدرسة في اليمن بالتعاون مع منظمة اليونسيف، وتعد المبادرة هي الثالثة التي تطلقها «دبي العطاء» لدعم التعليم الأساسي بالتعاون مع اليونسيف، بعد برامج التعليم المشتركة في جيبوتي والسودان. وستقوم «دبي العطاء» بتعاون طويل الأمد مع اليونسيف بدعم كافة الجهود والمبادرات التي من شأنها التشجيع على تعليم الفتيات في المناطق الريفية اليمينية سواء عبر وضع السياسات الخاصة بذلك أو عبر التدخل المباشر لدى أصحاب القرار في

ضاد ٥٠ مليون دولار لشعب فلسطين

بشروع تأمين أجهزة وكراسي الفسيال الكلوي ومستلزماتها للمستشفيات والمراكز الطبية في فلسطين بالتعاون مع شركة الربية للمستلزمات الطبية.

وأوضح الحارثي أن هذه البرامج والمشاريع الإنشائية التي ستنفذ للشعب الفلسطيني تأتي استجابة من حكومة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده لجاه حاجة الفلسطينيين والمختصرين في كل مكان وخصوصاً الأشقاء الفلسطينيين.

كما قدمت المملكة العربية السعودية قرضاً ميسراً لحكومة كوسوفو قدره ٥٠ مليون دولار، خلال مؤتمر المانحين لكوسوفو الذي عقد في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل.

وأعلن مندوب الصندوق السعودي للتنمية محمد النكير، خلال المؤتمر الذي عقد مؤخرا، عن تقديم هذا القرض لدعم مشاريع الصحة والتعليم، والتنمية التحتية في كوسوفو.

ومن جانبه أعرب رئيس وزراء كوسوفو هاشم ثاجي عن بالغ شكره للعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز على الدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لكوسوفو.



المرأة المسلمة

٢٠٠

إن هذا النص العام المطلق على هذه الصورة الجازمة والتي يطلقها بعض العلماء المعاصرين دون أي قيود، لا تصح إلا بتوافر نص ثابت من الكتاب والسنة، أو بتوافر ممارسة واقعية ممتدة في المجتمع الإسلامي الملتزم بالكتاب والسنة، والذي تكون فيه كلمة الله هي العليا. ولكننا لا نجد في الكتاب والسنة أي نص يجيز هذا الحكم العام المطلق الخالي من أي قيود، ولا نجد كذلك أي ممارسة عملية ممتدة له في حياة المسلمين والمجتمع الإسلامي الملتزم منذ عهد النبوة الخاتمة محمد ﷺ، وحياة الخلفاء الراشدين، وسائر فترات التاريخ التي التزم فيها المجتمع الإسلام. ثمساء النبي ﷺ لم يمارسن النشاط السياسي مساويات للرجال على قدم سواء، ولا ثساء الخلفاء الراشدين، ولا ثساء العصور التي تلت، ولا نجد هذه

المرأة قسديا تثار في المجتمع الإسلامي من أجل أن يكون لها رأي في كل شيء، أو حتى أن تكون لها نصيب في الشؤون السياسية أو الاقتصادية. وفي النود وفي روما في تصور الانحلال والفساد التي كانت تكثر في الحضارة الغربية التي سحقت المرأة وبرفت شرورها وطمعها كرافتها وإعتيا في فتنة الدنيا ورجول فسادها، صخرة لا تحسن احتسابها لثالثها، حذرنا، تشهوه المشتتة، أو الجري اللافت وراء قصة العيش في رهوه إنزالها بالانفصاف والفتنة والفساد. ولكن لم يكن للمرأة حصة في عصر النبوة الخاتمة، ولا في عصر الخلفاء الراشدين، ولا في أي عصر ساء فيه حكم الكتاب والسنة وكانت كلمة الله فيه هي العليا. ولتبدأ النبوة بعالي من هذه القضية قضية المرأة بعامة ومساكنها في العمل المتناسف بمقاومة في الأوامر الخاتمة في النص الحق، مثل هذا الحكم (الانحلال) في كل شيء، ولا يجوز من ممارسة الحكم في السياسة فيها على قدم سواء. حكم عام يفرض بقاء يوحى بالله مستل من نص من الكتاب والسنة، أو لما يقتل ممارسة واضحة في التاريخ الإسلامي منذ عهد النبوة



والنشاط السياسي !

وحين أنزل الله سبحانه وتعالى على عبده ورسوله ﷺ قوله: «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً وإن كنن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً» (الأحزاب: ٢٨-٢٩).

لم يكن الأمران نساء النبي ﷺ يتطلعن إلى الزينة والحلي والمتع الدنيوية، كما هو حال نساء الملوك والرؤساء حسب ما ذكر بعضهم. لقد كن يدركن وهن في مدرسة النبوة أن الإسلام نهج آخر، ولكن حياة النبي ﷺ كان فيها شدة وتكشف وزهد لم يكن في سائر بيوت المؤمنين، فأردن المساواة مع مستوى غيرهن من المؤمنات، لا مستوى الملوك والرؤساء. وعندما تدرس هذه الآيات وما يتعلّق بنساء النبي ﷺ، فإنما تدرسه ليس من

■ الحضارة الغربية التي سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا ووجول فسادها، مخدرة لا نحس بحقيقة شقاها

وأم سلمة بعد ذلك لم يُعرّف عنها أنها شاركت في النشاط السياسي مساوية للرجال على قدم سواء، وكذلك سائر النساء لم يعرف منهن هذه المشاركة المساوية للرجال في المجتمع المسلم. فهذه حادثة تكاد تكون فريدة لا تصلح لإطلاق حكم عام.

الدعوة التي يطلقها بعض العلماء إلا في العصور الحديثة المتأخرة التي انحسر فيها تطبيق الإسلام، وغزا الفكر الغربي ديار المسلمين.

وإذا كان رسول الله ﷺ شكاً إلى زوجه أم سلمة ما حدث من أصحابه في الحديبية، فأشارت عليه برأي استحسنة وأخذ به، فهذه حالة طليعية في جو الأسرة المسلمة أن يُفرغ الرجل إلى زوجته بعض همومه، وأن يستشيرها في ذلك، وإن يستمع إلى رأيها، فإن وجد فيه خيراً أخذ به، وإن لم يجد تركه. هذه حادثة نتعلم منها أدب الحياة الزوجية في الإسلام، ونتأسس برسول الله ﷺ ونسأله في ذلك، دون أن نعتبر ذلك نشاطاً سياسياً لنخرج منها بحكم صام مهللق ينطبق على جميع النساء في جميع العصور والأماكن في النشاط السياسي.

عن الرسول ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ».

وعن عائشة رضي الله عنها عن
الرسول ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَ
الْمُنْأَمَّ».

وأمثلة كثيرة لا مجال لحصرها هنا
تبيّن أن للإسلام نهجاً مختلفاً عن نهج
الاشتراكية والعمالية والديمقراطية،
وتبين بالنصوص والتطبيق كما أسلفنا
أن المرأة ليست مساوية للرجل في النشاط
السياسي في الإسلام، إلا إذا رُفِضَنا إلى
نهج آخر أخذت تدّوي به الدنيا، وأخذنا
نبحث عن مسوغات له في دين الله.

ومين أهم ما أمر به الإسلام المرأة متميِّزاً بذلك من غيره طاعتها لزوجها، حتى قال رسول الله ﷺ:

(لو كنت أماً أحداً أن يسجد لغير الله
الأمرات المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدي
الحق في الله عز وجل عليها، حتى
تؤدي حق زوجها عليه كله...) إلى آخره
الحديث، فهناك ندرس المرأة وحقوقها
ومسؤولياتها في الإسلام هيبة أن
ننتقل من حماية الأسرة ورعاية الأطفال
فالأسرة والبيت المسلم هو ركن
الاجتمع الإسلامي وأساسه، وهو المدرسة
الأولى التي تبني لأمة أجيالها، لا
تتركها للخدمات وغيرهن.

في الإسلام لابد من عرض التصور الكامل المترابط لنشاط المراق، دون أن نأخذ جزءاً وندع أجزاء، ونركز على أمر لم يركز عليه الإسلام ولم يبرزه لا في نصوصه ولا في ميدان الممارسة، فالحياة الإسلامية متكاملة مترابطة في نهج

■ لم يكن للمرأة مشكلة في عصر النبوة الخاتمة، ولا في عصر الخلفاء الراشدين، ولا في أي عصر ساد فيه حكم الكتاب والسنة وكانت كلمة الله فيه هي العليا

■ **نساء النبي ﷺ** لم يمارسن النشاط السياسي مساويات للرجال على قدم سواء، ولا نساء الخلفاء الراشدين، ولا نساء العصور التي تلت ذلك



ولقد خلق الله المرأة لتكون امرأة، وخلق الرجل ليكون رجلاً، وجعل سبحانه وتعالى بحكمته تكويناً للمرأة في جسمها وفي فسيحتها، وجعل الرجلين متميزاً في طبيعتهما ونفسيتهما، ومازال العلم يكتشف الفوارق التي تظهر بين الرجال والنساء، وعلى ضوء ذلك، جعل الله للرجل والمسؤوليات وواجبات وحقوقاً، والمرأة مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، تكون المرأة شريكة للرجل لا مساوية له، حتى يتكامل العمل في المجتمع الإسلامي، حين يوفي كل منهما بمسؤولياته وقدراته وعرف كل منهما حدوده كما ينهها الله لهم جميعاً.

وهناك حقوق مشتركة بين الرجل والمرأة، فالبيئة المسلم هو ميدان التعاون وفي ظلالة المودة والسكن والرحمة، دون أن يتحول الرجل إلى امرأة أو المرأة إلى رجل، ويمن حق المرأة أن تتعلم لأن طلب العلم فرض على كل مسلم رجلا كان أو امرأة، فربط العلم بفرضه على كل من الرجل والمرأة، وحققا وواجهها أن تكون مدرسة للنساء وطبعية للنساء، وفي كل نشاط مارسته النساء الأموات في مجتمعات يحكمها منهاج الله وكلمة الله فيها هي العليا، دون أن يشبهن رجالا، فمن ابن عباس

منطلق الرغبات الدنيوية الظاهرة في حياة المؤمن، وإنما ندبسه منطلقين من القاعدة الرئيسة التي نص عليها القرآن الكريم من أنهن أمهات المؤمنين، لهن هذه الحرمة العظيمة والمنزلة العظيمة. فحياتهن وراء الأبيات السابقة لا تذكر المسلمين وراء النبي ﷺ والرسالة المأمونات بإعانة أن هناك نهجاً مختلفين لحياتهن في ميزان الإسلام؛ نهج الدار الآخرة وما يشمله من قواعد وأسس ونظام، ونهج الدنيا وما يهوج فيه من أهواء وشهوات. نهجان مختلفان:

نهجان قد میز الرحمن بینهما
 نهج الضلال ونهج الحق والرشد
 لا یجمع الله نهج المؤمنین علی
 نهج الضیاد ولا حقاً علی فُتد

ولقد وَعَت أمهات المؤمنين رضي الله
 عنهن هذا التكفير، فاحترن الله ورسوله
 والدار الآخرة، ليكن بذلك القدوة للنساء
 المؤمنات أبدا الدهر، ولا يتعارض هذا مع
 بقاء الطباع الخاصة بالنساء، الطباع التي
 هفرت عليها يهذبها الإسلام ويصونها من
 الانحراف



الحقوق السياسية له وحسبنا تطبيق الصحابة والخلفاء الراشدين، فهل كانت المرأة مساوية للرجل في الحقوق السياسية؟ أم أن الصحابة والخلفاء الراشدين أخطأوا ولم يدركوا هذه الحقوق فظلموا المرأة وحرموها من حقوقها؟

لا نقول إن المرأة عامة، أو أن النساء كلهن لا يصلحن للمهام الكبيرة بحكم كونهن نساء لا نقول هذا، ولكن نقول إن الله الذي خلق الرجل والمرأة حده مسؤوليات الرجل والمرأة، ومارس المسلمون ذلك في عهد النبي ﷺ، وفي عهد الخلفاء الراشدين، وفي عصور كثيرة أخرى.

وقد يكون بعض النساء أكبر مسؤولية أو طاقة من بعض الرجال، فهل هذا يعني أن تنزل المرأة معتركا مختلفا فيه أجواء كثيرة، وترتك قواعد الإسلام تأنيبا بسواء غير مؤنات، أو مجتمعات غير ملتزمة بالإسلام.

وغفر الله لمن قال، كما نشرته إحدى الصحف: أن الرسول ﷺ لو كان يعلم أنه سيظهر بين النساء أمثال جولد، مالين، انديرازاندي، قاتشر، ما قال حديثه الشريف: (ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)، فالمرءف أن من الناس من يعتبر أن هؤلاء النساء أفلح بهن قومهن، عجبا كل العجب لعل أصبح الكفر وزينة الدنيا ومتاعها هو ميزان الفلاح (وأي قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجِئْنَا بِكُلِّ بَغِيٍّ بَاسٍ يُبْهِمُ سَبِيلَهُمْ﴾). (الزخرف: ٢٣-٢٥)

نحْم البيت الواسع والسر المريحة للرجل الصالح. ونعتمد القوة والسلاح والصناعة للمؤمنين.

إننا نعتقد أنه لا يصح أن نستشهد بمجتمعات غير ملتزمة بالإسلام لنخرج بقواعد شرعية في الإسلام.

أما حديث رسول الله ﷺ: (ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)، فالحديث يرويه أحمد بن حنبل وأبو داود وابن ماجه والترمذي وكثير من حديث الحديث باللفظ العربي يفيد العموم ولا يفيد الخصوص. ولا يعجز الرسول ﷺ أن يخص ذلك بأهل فارس لو أراد التخصيص، ولكن كلمة قوم ذكرها تفيد العموم، وأمرها ذكرها تفيد العموم، فلا حاجة لنا إلى تأويل الحديث بما لا يحتمل اللغة، وربما لا مصلحة لنا في هذا التأويل.

■ جعل الله للرجل مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، وللمرأة مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، لتكون المرأة شريكة للرجل لا مساوية له، حتى يتكامل العمل في المجتمع الإسلامي

■ الشيوعي جوربا تشوف؛ في غمرة مشكلاتنا اليومية الصعبة كدنا ننسى حقوق المرأة ومتطلباتها المتميزة المختلفة بدورها أما وربة أسرة، كما كدنا ننسى وظيفتها التي لا بديل عنها مربية للأطفال

■ الكثير من المشكلات في سلوكية الشبان والشباب، وفي قضايا خلقية واجتماعية وتربوية وحتى إنتاجية، إنما يتعلق بضعف الروابط الأسرية والتهاون بالواجبات العائلية

من البيت، من الأسرة، من دور المرأة في البيت، الدور الذي لا بديل له. ونحن المسلمين، وقد فضل لنا الإسلام نظام حياتنا مطلقاً من تحديد مسؤوليات الفرد، الرجل والمرأة، ثم البيت والأسرة، تركنا ذلك وقفزنا لنبحث في حق المرأة أن تكون وزيرة أو عضواً في البرلمان أو رئيسة دولة، أو رئيسة شركة، ونضع من أجل ذلك قانوناً عاماً مطلقاً دون قيود الإسلام لم يضق بين المرأة والرجل في ممارسة

الإسلام، لا تتناثر قطعاً معزولة بعضها عن بعض.

ولا يمنع شيء أن يخرج من بين النساء المؤمنات عالمات مبدعات شاعرات، مقنيات موهوبات. ولكن هذا كله ليس هو الذي يحدد دور المرأة في الإسلام، فالذي يحده شرع الله بخصوصه الواضحة دون تأويل وبالممارسة الممتدة الواضحة. والمرأة حين تكون عالمة أو فقيهة أو أديبة، فهي أخرى أن تصبح أكثر تسكاً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤).

ومما يثير العجب حقاً أن الرجل الشيوعي جوربا تشوف، أدرك خطورة غياب المرأة عن بيتها وواجباتها فيه، واجباتها التي ليس لها بديل. فلنستع إلى ما يقوله: ... ولكن في غمرة مشكلاتنا اليومية الصعبة كدنا ننسى حقوق المرأة ومتطلباتها المتميزة المختلفة بدورها أما وربة أسرة، كما كدنا ننسى وظيفتها التي لا بديل عنها مربية للأطفال.

ويتابع فيقول: ... فلم يعد لدى المرأة العاملة في البناء وفي الإنتاج وفي قطاع الخدمات وحقل العلم والإبداع، ما يكفي من الوقت للاهتمام بشؤون الحياة اليومية، كإدارة المنزل وتربية الأطفال، وحتى مجزة المرأة المنزلية. وقد تبين أن الكثير من المشكلات في سلوكية الشبان والشباب، وفي قضايا خلقية واجتماعية وتربوية وحتى إنتاجية، إنما يتعلق بضعف الروابط الأسرية والتهاون بالواجبات العائلية.

في دراستهم للمجتمع وللصناعة والإنتاج، انطلقوا كما نرى، ولو متأخرين،



لما جاء رسول الله - ﷺ -
 فأتاه جبريل - عليه السلام -
 فبسط له رداءه فقال
 يطرق باب رسول الله - ﷺ -
 - فإذا بجبريل - عليه السلام - فقال
 الصلاة والسلام عليك يا
 حبيب الحق، وسيد الخلق.
 قال رسول الله - ﷺ - يا أخي
 يا جبريل أوحى نزل، أم وعد
 حصن أم أمر حدث، قال
 جبريل - عليه السلام - يا حبيبي
 قم، والبس ثيابك، فإنك
 في هذه الليلة تتأحي ربك
 الذي لا تأخذه سنة ولا نوم.
 قال النبي - ﷺ - فلما سمعت
 كلامه من جبريل - عليه السلام -
 انبسطت

في ذكرى الإسراء والمع هل اقتدت الأمة بسنة

لرسول ﷺ اشرب أيها شئت فأخذ النبي «اللين» فشربه إلا قليلاً. فقال «جبريل» لقد أخذت الفطرة كلها.

قال الله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» (الإسراء: ١) أيد الله سبحانه وتعالى رسله وأنبياءه (بمعجزات) خارقة للعادة؛ محبة وتأييداً لهم في رسالاتهم السامية وتصديقاً لهم. ومعجزة الإسراء والمعراج واحدة من «المعجزات» التي أيد رب العباد -جلت قدرته- بها عبده ورسوله «محمد» -ﷺ وفيها تجلت «العبودية لله -تعالى-» في اسمى معانيها. وهذه المعجزة من الأحداث العظيمة في الإسلام وهي من المقامات العليا التي ليست في قدرة البشر العاديين. وحين تأتي مثل تلك الأحداث وما فيها من الآيات الكبرى غير المسبوقة يخشى على العقل البشري أن يظن أن من جرت معه هذه «المعجزة» ليس من البشر. وربما ارتقى إلى درجة أعلى من النبوة. هيأتي (القرآن الكريم) مؤكداً بوصفه بالعبودية؛ حتى لا يدع مجالاً لأي فهم خاطئ آخر. قال الله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده».

كما أن لفظ «بعيده» يفيد معنى آخر هو تأكيد على أن رحلتي: «الإسراء والمعراج» كانتا بالروح والجسد معاً. خلافاً لما يزعمه البعض بأنها كانت بالروح فقط، أو كانت منامية. إنها لفظ «العبد» لا يطلق إلا على الإنسان المكون من (الروح والجسد) معاً.

■ ثم إن «جبريل» -ﷺ- أتى بالنبى -ﷺ- إلى «الصخرة» وإذا (بالمعراج) قد نصب إلى «الصخرة» إلى عنان السماء، فلم ير شيئاً أحسن من (المعراج). وهو مرقة من الذهب، ومرقة من الفضة، ومرقة من الزبرجد، ومرقة من الياقوت الأحمر. ثم ضم «جبريل» رسولنا الكريم -ﷺ- إلى صدره، ولفه بجناحيه، وقبلة بين عينيه، وقال أرق يا محمد فصعدا، وإذا بملائكة لا يحصى كثرتهم إلا الله -تعالى- يسبحون الله -تعالى- لا يفترون، كما شاهدنا النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد.

■ أيد الله -تعالى- رسله وأنبياءه «بمعجزات» خارقة للعادة

■ لفظ «بعيده» تدل على العبودية لله، والإسراء كان بالروح والجسد معاً

■ ارتقى النبي -ﷺ- السموات السبع والملكوت زارت «البيت المعمور» من قبل خلق «آدم» بالفي سنة

وشددت على ثيابه. وخرجت إلى الصحراء. فإذا «بالبراق» قالما وجبريل يقوده. وإذا هو دابة لا تشبه الدواب، فوق الحمار ودون البغل، له وجه كوجه ابن آدم، وجسده كجسد الفرس، وهو دابة خير من الدنيا وما فيها، منسوج بقضبان الياقوت، يلمع بالنور وأذناه من الزمرد الأخضر، وعينه مثل كوكب دري يوقد له شعاع كشعاع الشمس.

ثم قال «جبريل» تقدم يا حبيب الله، واركب. وقال «البراق»: قد ركبتني «آدم» صفوة الله -تعالى- وإبراهيم، خليل الله. قال «جبريل» -ﷺ- «يا براق هذا حبيب الله، ورسول رب العالمين أفضل أهل السموات والأرض، قبلته الكعبة، ودينه الإسلام، وكل الخلق يرجون شفاعته يوم القيامة، والجنة عن يمينه والنار عن يساره، من صدفه دخل الجنة، ومن كذبه دخل النار»، قال «البراق»: قل لصاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر، أن يدخلني في شفاعته، قال النبي -ﷺ- «أنت في شفاعتي، وأنت مطيعتي يوم القيامة». ثم ركب النبي -ﷺ- «البراق» فصار جارياً به بين السماء والأرض، ثم نادى «جبريل» -ﷺ- أنزل يا حبيب الله هنا، فصل ركعتين، وكان هذا المكان هو «وادي البقيع». ثم أتى «جبريل» -ﷺ- بثلاثة أقداح: في الأول لبن، وفي الثاني خمر، وفي الثالث ماء، وقال



سراج
نبيها

صلى الله عليه وسلم

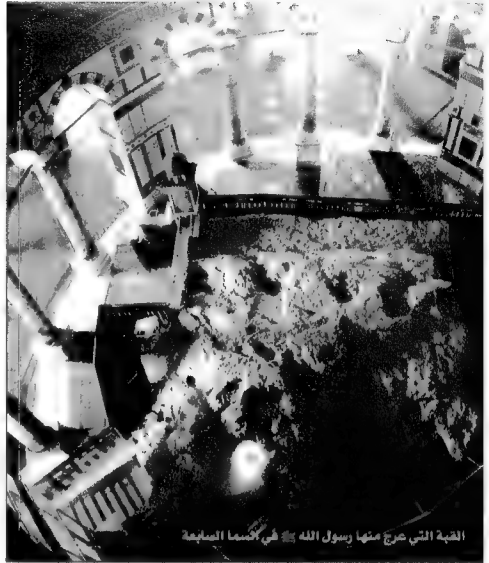
﴿السماء الرابعة﴾ فرأى فيها «ادريس» - ﷺ - فسلم عليه فرد عليه التحية، ورحب به، وأقر بنيوته، كما رأى ملك الموت «عزرائيل» فهو و «مالك» خازن النار لا يضحكان أبداً.

ورأى كذلك «إبراهيم الخليل» فدنا منه، وسلم عليه فرد السلام، وقال له مرحباً بالابن الصالح، بأبشر يا محمد فالخير كله فيك وفي أمتك.

■ ثم صرح برسولنا - ﷺ - إلى (السماء الخامسة) فرأى مالك «خازن النار» خلقه الله - تعالى - من غضبه وسخطه، ولم يزل منذ خلقه الله - تعالى - وولاه جهنم، لا يزداد إلا غضباً على أعدائه، كما رأى نساء قد مسخن وأجسادهن سود كالقصران؛ لأنهن كن يصبغن شعورهن، ويغيرن خلق الله، ورأى «هارون بن عمران» - ﷺ - وبعد أن رأى نبينا الكريم مافي «السماء الخامسة» من العجائب، صلى ركعتين بالملائكة التي اصطفت خلفه.

■ ثم ارتقى «جبريل» - ﷺ - بالنبي - ﷺ - إلى (السماء السادسة) فرأى فيها «موسى بن عمران» فسلم عليه فرد التحية مرحباً، ثم رأى ملكاً عظيماً جالساً على كرسي من نور نصفه من «ثلج» ونصفه من «نار»، فلا النار تذيب الثلج، ولا الثلج يطفئ النار، وهذا الملك ينادي «سبحان من ألف بين الثلج والنار، اللهم ألف بين قلوب المؤمنين على طاعتك».

■ وأخيراً ارتقى إلى (السماء السابعة) فلقى رسول الله - ﷺ - إبراهيم - ﷺ - فسلم عليه ورحب به، وأقر بنيوته، ثم رفع رسولنا الكريم إلى «سدة المنتهى» فإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا ورقتها مثل آذان الفيلة، ثم غشيها فرائش من ذهب، ونور وألوان فائقة الجمال، فما أحد من خلق الله - تعالى - يستطيع أن يصفها من حسناتها، ثم وصل - ﷺ - «البيت المعمور» الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون، ثم أدخل «الجنة» فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك. ورأى النبي - ﷺ - شيخاً حسن الوجه، جالس على كرسي من نور



القبلة التي صرح منها رسول الله ﷺ في رحلته السابعة

﴿السماء الثانية﴾ فرأى فيها الملائكة ركباً على خيل مسومة متقلدين بالسيوف، بأيديهم الحراب، هؤلاء الملائكة جند خلقهم الله - تعالى - لتصرة الإسلام إلى يوم الدين، كما رأى رسولنا الكريم أبا يحيى بن زكريا، وعيسى بن مريم - عليهما السلام - فسلم عليهما، ثم صلى بهما ركعتين.

■ ثم ارتقى إلى (السماء الثالثة) فشهد النبي - ﷺ - بمشاهدة ملائكة ليلة القدر، وملائكة شهر رمضان المبارك في مجالس الذكر، ومجالس الشهداء والجماعات يصلون على أهل صلاة الليل، كما رأى النبي - ﷺ - داود وسليمان ويوسف بن يعقوب - عليهم السلام.

■ ثم ارتقى النبي - ﷺ - وجبريل -

أصغر ما يكون منها، أكبر من جبل عظيم.

رحلة السموات السبع

ثم صعد «جبريل» - ﷺ - بالرسول - ﷺ - إلى (السماء الدنيا) في أسرع من طرفة عين، وبينها وبين الأرض «خمسائة عام» وسمكها مثل ذلك. ثم نظر «النبي» فرأى نهريْن عظيمين، نهري: النيل والفرات. فصرهما أي أصلهما من (الجنة)، وإذا بنهر ثالث، نهري الكوفة الذي خباه الله - تعالى - لرسولنا الكريم - ﷺ - ثم رأى الرسول - ﷺ - إسماعيل (خازن السماء الدنيا) الذي قال لرسولنا المبارك، أبشريا محمد فالخير كله فيك، وفي أمتك إلى يوم القيامة.

■ ثم صعد «جبريل» - ﷺ - بالنبي -

الله - ﷺ - أعطاني وأرضاني، قال: فما أعطى أمتك؟ قال: أعطاهم وأرضاهم، وفرض علي وعليهم «خمسين» صلاة في اليوم والليلة. قال موسى: فأرجع وأسأل ربك التخفيف؛ فإن أمتك أمة آخر الزمان، جسداهم ضعيف، وعمرهم قصير لا يطيقون ذلك، أسأله من هنا فإنه قريب مجيب الدعاء، وإذا بالنداء من العلي الأعلى: أسأل ما شئت فقد أجبتك، قال رسول الله - ﷺ - إرب امتي ضعفاء لا يقدرُونَ على «خمسين» صلاة. قال فجعلني وعن امتي فحسأ فرجعت إلى «موسى» وقلت له، فقال أرجع إلى ربك وأسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق، فلم أزل أسأل ربي - عز وجل - حتى خففت لي خمس فأشار علي «موسى» أن أرجع إلى ربي؛ أملا في التخفيف، لكنني قد استحييت من ربي وأرضى وأسلم. فناداني ربي: يا محمد أرجع وقد جعلناها خمسا في العمل، وخمسين في الميزان كل صلاة بعشر صلوات. ما يبذل القول لدي «الحسنة» عليه سيئة مثلهما. ومن فعل سيئة كتبت عليه سيئة مثلهما.

(الجنة)

قال رسول الله - ﷺ - ثم أخذ «جبريل» بيدي ورسنا حتى أتينا الجنة فإذا بملك عظيم الخلقة، جالس على كرسي من نور، ويسألني عرفته أنه (رضوان) خازن الجنان، الذي اصطحني؛ فأريت أرض الجنة بيضاء، وحصاهها ثلوث ومرجان، وترباهي مسك، ونباتها زعفران، وأشجارها ورقية من فضة وورقة من ذهب، والثمار عليها مثل النجوم المضئية، والعرش سقفاها والرحمة حشوها، وزاد بأن أخبر قريشا عن قافلتهم وقد ضل منهم «جمل» أورق، وقد دلهم عليه صوتا دون أن يروته. وفضلهما رجعت القافلة اكديا أن جلا د من ضل منهم وأنهم سمعوا صوتا يرشدهم إلى مكانه فأعاده، فهلل المسلمون، وأسلم في ذلك اليوم ٤٠ ألف رجل.

في هذه الذكرى العطرة (الإسراء والرحمة) يجب على الأمة الإسلامية أن تسأل نفسها ماذا أنجزت؟ وإلى أي مدى اقتدت برسولنا الكريم ﷺ؟

■ قال الله - تعالى -
لرسولنا الكريم لقد
أعطيتك سبعاً من المثاني،
والقرآن العظيم، والكوثر
والحوض المورّد، والشفاة،
والدرجة الرفيعة

■ يجب على المسلمين
أخذ العبر من حادثة
«الإسراء والمعراج»

■ البراق دابة لا تشبه
الدواب، فوق الحمار
ودون البغل، له وجه
كوجه ابن آدم، وجسده
كجسد الفرس، وهو دابة
خير من الدنيا وما فيها

ظهروا. وإن كنت أعطيت «داود» زبورا، فقد أعطيتك (سبعاً من المثاني والقرآن العظيم)، فيه سورة «الفاتحة» والبقرة، وآل عمران، ما قرأها أحد من أمته، إلا غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، وعدد ذرات الرمل. وإن كنت خلقت «عيسى» بكلمتي، فقد شققت لك اسماً من اسمائي، وجعلت اسمك مع اسمي، لا يقول عبداً إلا «إله»، إلا يقول «محمد رسول الله». وأعطيتك (الكوثر) وهو «نهر» حصباؤه النر والجوهر، وماؤه أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، وترباه من المسك، ونباته من الزعفران، وعرضه (٧٠) ألف ميل. وأعطيتك «الحوض المورّد» والشفاة الكبرى والدرجة الرفيعة، وصيام رمضان، وأحللت لك الغنائم ولم أحلها لأحد من قبلك.

رواية الصلوات الخمس

قال رسول الله - ﷺ - سألتني «موسى» بن عمران: ما أعطاك ربك؟ قال رسول

مسند ظهره إلى البيت المعمور فسأل عنه، فأخبره «جبريل» - ﷺ - أنه «آدم» - ﷺ - ورأى الملائكة يطوفون حول «البيت المعمور» فطاف بهم سبعاً وسأل الملائكة كم تزورون هذا البيت؟ فقالوا: من قبل أن يخلق الله - تعالى - «آدم» بالفي سنة، يزوره كل يوم مائة ألف وسبعون من الملائكة، لا ترجع النبوة إلى أولهم إلى يوم القيامة.

■ قال الرسول - ﷺ - لقد نوديت يا أحمد اقرب، فقلت: وإلهي ومولاي وسيدي أنت السلام، ومنك السلام. وألهمني ربي - عز وجل - فقلت: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، فقال الله - تعالى - السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فقالت الملائكة من وراءنا: «أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. قال الله - تعالى - وأنا أشهد أن «محمد» عبدي ورسولي، فبم أحبك فقد أحببتني، ومن كنيتك فقد باء بغيبتي».

وقال سبحانه وتعالى: «ومن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقبالتوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا وإليك المصير... ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» أي لا تعاقبنا على النسيان الذي هو السهو. وكان «بنو إسرائيل» إذا نسوا شيئاً مما أمروا به أو أخطأوا يذنب، فجعلت لهم العقوبة بنقص شيء من مطعم أو مشرب، لكن هذا العقاب رفع عن المسلمين ببركة سيدنا محمد - ﷺ - قال الله - تعالى - يا أحمد إن كنت خلقت «آدم» بيدي فقد خلقتك من طين، وخلقته من نور وجهي. وإن كنت اتخذت «إبراهيم» خليلاً فقد اتخذتك حببياً. وإن كنت كلمت موسى تكليماً، فقد كلمته من وراء حجاب وكلمتك على بساط القرب بغير حجاب. وإن كنت كلمت «إدريس» مكاناً علياً، فإنما رفعته إلى السماء الرابعة، ورفعتك إلى مكان لم يصل إليه أحد غيرك. وإن كنت أعطيت «سليمان» ملكاً عظيماً، فقد جعلت لك الأرض مسجداً، والتراتيب

● ما يدخل الجنة:

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

أَتَقَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِمَا تَدْعَانِي بِهِ النَّاسُ
قَالَ: لَمْ يَدْرِكْهُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسُوهُ اللَّهُ خَلِيلُهُ، تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ
شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتَذِي الرِّقَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ
ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَدْرَكَكَ عَلَى أَبْوَابِ الْآخِرَةِ الصَّوْمُ حَبِيبٌ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ
النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي حُزْنٍ أَوْ لَيْلٍ، ثُمَّ قَالَا: تَنَاجَى جَنَّتِيهِمْ عَنِ الضَّجَاعِ (السَّجْدَةُ: ١٦)
ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعُمُودِهِ وَدُرَّةِ سَنَامِهِ، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ
الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعُمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَدُرَّةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟
فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاحْدِثْ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: كُتِبَ عَلَيْكَ هَذَا، فَكُلْ، يَا بُنَيَّ، اللَّهُ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ
بِمَا تَعْمَلُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمَ أَمْرُكَ وَهَلْ يَكْبُ الْبَاسُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ أَوْ قَالَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ
أَلَا حِصَانٌ أُنْسِنْتُمْ؟

رواه الترمذي.

● من علامات حب الله:

من علامات حب الله لعبده أن يعطف
الرب خلقه إليه كما قال قتادة:

ذكر لنا ان هرم بن حيان كان يقول: ما قبل
يد هلى الله بقلبه إلا أقبل الله عز وجل
قلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه مودته
رحمتهم.

وعقب الإمام ابن القيم على هذا بقوله
 في هذا مرفوعاً (أي إني رسول الله
 بفضله) وما أقبل عبد على الله بقلبه إلا
 قبل الله عز وجل عليه بقلوب عباده وجعل
 لنوهم تضاد إليه بالود والرحمة. وكان الله
 كل خير أسرع إليه.

وَقَرِّبْ إِلَى اللَّهِ أَوْصِيَائِيَ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْدَ أَحِبِّينِي وَحَبِيبَ عِبَادِي إِلَيَّ، وَحَبِيبِي
عِبَادِي.

قَالَ دَاوُدُ: يَا رَبِّ هَذَا أَنَا أَحِبُّكَ. وَأَحِبُّكَ
سَادُّكَ الْيَهُوَى. فَكَيْفَ أَحِبُّكَ إِلَى عِبَادَتِكَ؟
فَأَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ تَذْكُرَنِي عِنْدَهُمْ (أَي تَذْكُرَ أَسْمَاءَ
الَّذِينَ لَا يَذْكُرُونَ مِنِّي إِلَّا الْحَسَنَ).

● وجوب لزوم سنة النبي

عن أبي نعيم العريضي بن سارية
قال:

«وعظنا رسول الله ﷺ موضلة
وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون
فقلنا، يا رسول الله! كأنها موهضة مودع
فأوصنا؛

قال، أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وأن تأمر عليكم عبد الله فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وأياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدع ضلالة ٢٠

(رواه أبو داود رقم ٤٦٠٧ والترغيب في ١٧٦)

1990

من أقوال الحكماء

قال يوسف بن أسباط:
عجبت كيف تنام حين مع
الحاجة أو يغفل قلب بعد
الفطن بالحاجة، ومن عرف
وجوب حق الله على خلقه؛
لم تستحل عيناه أحدًا إلا
بإعطاء المجهود من نفسه،
خلق الله تبارك وتعالى
القلوب؛ فجعلها مساكن للذكري
فصارت مساكن للشهوات! ..

قال أبو سليمان الداراني:
ترك شهوة من الشهوات
أنقذ للقلب من صيام سنة
وقيامها. ..

وقال عبد الله الداراني:
مالك بن دينار،
يا مالك إن سرك أد تذكرو
حلاوة العباد، وتبلغ ذروة
سنامها؛ فأجعل بينك وبين
شبهات الدنيا حائطًا من
حديد! ..

وقال ابن الجوزي:
لقد غفل طلاب الدنيا
عن اللذة فيها، وما اللذة فيها
إلا شرف العلم، وزهرة العفة،
وألفة الرحمة، وعز القناعة،
وحلاوة الإقبال على الخلق،
فأما الانتاذار بالمطعم والمنكح؛
فشغل جاهل باللذة، لأن ذاك
لا يرد لنفسه، بل لإقامة
الحوض في البدن والولد...
فمن مال إلى النساء؛ لم يصف
له عيش، ومن أحب الشراب؛
لم يسمع بعقله، ومن أحب
الديار والدرهم كان عبداً
لها ما عاش! ..

من جميل الدعاء

من جميل الدعاء وأجمعه في طلب الحبة دعاء داود عليه السلام:
اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل
يقربني إلى حبك، اللهم ما رزقتني مما أحب فأجعله قوة لي
فيما تحب، وما زويت عني مما أحب، فأجعله فراغاً لي فيما
تحب، اللهم اجعل حبك أحب إلي من أهلي ومالي ومن الماء
البارد على الضمأ، اللهم حبيبي إليك وإلى ملائكتك وأنبياك
ورسلك وعبادك الصالحين، واجعلني ممن يحبك ويحب
ملائكتك وأنبياك ورسلك وعبادك الصالحين، اللهم أحبي
قلبي بحبك، واجعلني لك كما تحب، اللهم اجعلني أحبك
بقلبي كله وأرضيك بجهدتي كله، اللهم اجعل حبي كله لك،
وسعي كله في مرضاتك..

قال ابن القيم عقيب الدعاء المتقدم:
هذا الدعاء هو فسطاط خيمة الإسلام، وهو حقيقة
شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله والقائمون
بحقيقة ذلك هم الذين بشهادتهم قائمون..

فتن آخر الزمان

قلت: «يُدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، أي: يبلى في قلوب
الناس ويزول كما يبلى نقش الثوب القديم الخلق، فإذا كان ذلك
جهل الناس دينهم فلا يذكرون منه إلا: لا إله إلا الله، فيقولونها
تبعاً لأبائهم، ولأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، عذرهم بفضل
رحمته وقبل منهم كلمة التوحيد، وأنجاهم بها من النار! ..
وفي الحديث كذلك نذير برفع القرآن في آخر الزمان، وهو المراد
بقوله ﷺ: «وليسرني على كتاب الله عز وجل في ليلة، فلا يبقى في
الأرض منه أية»، وهو المراد كذلك بقول عمرو بن دينار:
أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم يقولون: «الله الخالق وما
سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود» - أخرجه
البخاري في خلق أفعال العباد - وذلك لا يكون إلا في آخر الزمان،
ثم يتوهى الله من في قلبه ذرة من إيمان، ويقيم الساعة على من
بقي من جنّة الخلق، فتعوز بالله من فتن الدنيا وعذاب الآخرة! ..



فتاوى الحاخامات اليهود ضد أطفال فلسطين

■ كوندوليزا رايس حين
تجتمع بالقادة العرب،
فهي تضع بين أيديهم
مخططاً جديداً المؤتمر
جديد يفرق بين الأخ
وأخيه، حتى تتمكن
إسرائيل من السيطرة
على كل بلد عربي

والله عندما استمعنا لتصريح الرئيس الفلسطيني
محمود عباس الذي أعلن فيه وقف المفاوضات مع القتلة
أصحاب الحرقة تذكرت في اللحظة كل نصائح الرسول
محمد عليه أفضل السلام الذي كانت كل دعوته أن يحفظ
الإنسان كرامته حتى يستطيع أن يحافظ على حياته
وتذكرت المقولة الشهيرة أن ليس لليهود عهد ووعود.
لم يعد إلا إتقاء شر هؤلاء الذين ملأوا صفحات التاريخ
عظمت وعبر عن غدرهم وحقدهم وكيف أنهم فطروا على
قتل الأطفال منذ أيام هيرودوس الذي قتل كل أطفال
الناصرة ممن لم يتجاوزوا العامين والغاية حينها كانت قتل
السيد المسيح الذي لم يبلغ العامين في ذلك الحين ولهذا أرادوا
قتل أطفال فلسطين لعل المسيح يكون واحداً منهم!!

مدارس الخليل تحوّلت إلى معتقلات

ونحن لو اخترنا مدينة الخليل بالتحديد لوجدنا أن الاحتلال الإسرائيلي للمدينة حاول منذ البداية تحويل مدارسها إلى ثكنات عسكرية للاعتداء على السكان الأمنيين ولعل أول مذبحة شنها اليهود في الخليل عام (١٩٦٧) بعد الاحتلال كانت من مدارس وكنيس الديوبيا عندما قاموا بالاعتداء على شارع الشلالة وحوالي المقبرة الرئيسية على السكان وكانت المرة الأولى بعد الاحتلال التي جرى فيها استعمال الأسلحة الرشاشة من طلاب المدارس اليهودية في المدارس الدينية أما الأمم المتحدة فقد بلغها استهداف العصابات الصهيونية والاستيطانية المدارس الفلسطينية في العدوان على المواطنين الفلسطينيين وحاولت الأمم المتحدة استطلاع هذه الحقائق فأوقفت المنسق الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط تيري لارسن للتحقيق في الشكوى التي قدمها سكان الأحياء القديمة في الخليل التي تؤكد أن المستوطنين وقوات الجيش الإسرائيلي احتلوا مدرسة أسامة بن منقذ الواقعة قبالة بلدية الخليل وسط المدينة وطردوا الطلاب ومنعوه من دخول المدرسة التي تعتبر أكبر مدارس مدينة الخليل وأقاموا الحواجز لمنع المواطنين من التنقل بين أحياء المدينة، كما احتلوا أسطح المباني القريبة من المدرسة وقد جاء في بيان رسمي صادر عن الأمم المتحدة أن قوات الجيش الإسرائيلي منعت المنسق الخاص للأمم المتحدة من دخول المدرسة ومن التجول في الأحياء المحيطة بها، ولكن تأكد بأن الأسرائيليين من القوات المسلحة ومن المستوطنين أنهم يمنعون المواطنين من التنقل بين أحياء المدينة والوصول للأسواق لشراء حاجياتهم، وكذلك منعوا الطلاب من دخول مدرستهم واستئناف دراستهم وقاموا بتحويل معظم المباني في المدرسة إلى سجن يعقلون فيه الناس دون تقديم ما

الاحتلال الإسرائيلي لمدينة الخليل حاول منذ البداية تحويل مدارسها إلى ثكنات عسكرية للاعتداء على السكان الأمنيين ولعل أول مذبحة شنها اليهود في الخليل عام (١٩٦٧)

يتجاوز العامين من عمره تماماً كما يفعلون اليوم في أطفال الفلسطينيين الذين أختوا يحرقونهم لأنهم فطروا على ارتكاب الجرائم وأبشع المجازر منذ أيام هيرودوس يوم أن قتل كل أطفال الناصرة لعل السيد المسيح يكون واحداً من ضحاياهم؟ ولكن لماذا يحرقون الأطفال بدون شفقة أو رحمة حتى اليوم ولماذا يستشهدون طلاب المدارس ولماذا المدارس بالذات يقومون بتحويلها إلى منطقات للقتل والدمار؟

كونداليزا رايس الساحرة المتسلطة على الزعماء

ولكن عندما وصلت كونداليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة وأعلنت أن المفاوضات مع إسرائيل لن تتوقف تذكرنا أيام الهوان عندما كانت تدعو لجلب المسؤولين والقادة العرب إلى اجتماع في شرم الشيخ لتضع بين أيديهم المخطط الجديد للمؤتمر الجديد مع جدول أعماله وملخص قراراته حتى ينقلب الأخ على أخيه وحتى تسود ثقافة الكراهية بين أبناء العائلة الواحدة وبين صفوف أبنائه حتى تتمكن إسرائيل من السيطرة على كل بلد عربي بأن تتفشى الفتنة في أرجائه ويجري تدمير مفاهيم الوحدة الوطنية والعلاقات الإنسانية حتى يعود المجتمع إلى شريعة القتل والغاب وطبعاً حتى تكون دوافع هذا الحديث هو إعلان نائب وزير الحرب الإسرائيلي عن ضرورة إشعال المحرقة في صفوف الشعب الفلسطيني وهو حرق جميع الطلاب الفلسطينيين في مدارسهم كما فعل اليهود منذ أيام هيرودوس عندما قتلوا كل أطفال الناصرة ممن لم يتجاوزوا العامين الذين كانوا في عمر السيد المسيح عندما قروا قتل المسيح ﷺ الذي لم





يلزم السجناء والمعتقلين من طعام وعناية صحية.
المدارس اليهودية
مراكز للاستيطان

المدارس الدينية.. مدارس القتل

والمدارس الدينية التي تعرضت لغضبة الفلسطينيين بعد نشوب المحرقة النازية الجديدة مركز هاراف هي واحدة من مراكز المحرقة النازية التي تعرض فيها أبناء الشعب الفلسطيني إلى القتل والعذاب، وهذه المدارس النازية هي التي بدأت في قتل الأطفال الفلسطينيين بعد أن أصدر الحاخام الأكبر غورن العديد من الفتاوى، وأولاهها دعوة الجيش الإسرائيلي لقتل كل الأطفال الفلسطينيين حتى لا يكبروا ويتعلموا على حمل السلاح خشية محاربة الإسرائيليين في المستقبل، كما أصدر فتوى أخرى وهي الدعوة لهدم المسجد الأقصى لإقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه وهذا الحاخام شلومو غورن وهو الحاخام الأكبر السابق للجيش الإسرائيلي كان من أشد المقربين من ديفيد بن غوريون رئيس الحكومة الإسرائيلية وأول وزير دفاع في إسرائيل وهو أول رجل دين يمنحه بن غوريون لقب ورتبة (جنرال)، بالرغم من أن هذا رجل الدين من المتعصبين وكان بن غوريون من العلمانيين، ولكن بسبب دعوته المتتالية لقتل الأطفال

وهذه الصورة للمدارس في الخليل التي قام الجيش الإسرائيلي بتحويلها إلى ثكنات للاعتداء على المواطنين جرى تحويل بقية المدارس في كافة المدن والقرى الفلسطينية وكانت المدرسة الدينية في القدس - مركز هاراف - واحدة من المواقع التي جعلوها مركزاً للإرهاب والاعتداء على المواطنين خصوصاً عندما نعرف أن هذه الكلية الدينية هي واحدة من مؤسسات الاستيطان الذي يمثل العدوان الحقيقي على الشعب

.....



ضد الحكومة، ومن أهم صفات هذا الحاخام أنه لا يتوقف عن كتابة مقالاته في الصحف الرئيسية وكل مقالاته تدعو إلى تحويل المدارس إلى كتكات عسكرية مقاتلة العرب عندما يحين وقت إعلان إسرائيل دولة يهودية لا مكان فيها إلا للإسرائيليين.

هتوي قتل الطفل

وهو في حضن أمه

ولقد حدد الحاخام الياهو موقفه من عرب فلسطين بأنهم «شعب العماليق» - أي الشعب الفلسطيني - التي أعلنت الحرب ضد إسرائيل - وأنه يتعين التعامل مع الأحداث التي شعلت الانتفاضة على أساس اعتبارها حرب أهلية وأنه كما يجب التعامل مع جنود العدو في المعركة، كذلك الحال يجب التعامل مع شبان وأطفال الانتفاضة وأنه حسب الشريعة اليهودية مسموح للجندي الإسرائيلي إطلاق النار وقتل العدو في الحرب حتى وإن كان طفلاً في حضن أمه لأنه من جيل معادي وجب القضاء عليه وسحقه، ودعا الشعب الإسرائيلي للوقوف صفا واحداً وراء جيشه الذي يحارب العدو.

وهذا الحاخام الأكبر الياهو يكاد يكون الحاخام الأمير الذي دعا بكل صراحة إلى قتل الأطفال العرب وطلاب المدارس لأن هذا الطفل أو التلميذ في نظره سيكبر ويصبح إرهابياً ومخرباً.

ومدرسة مركز هاراف التي كان طلابها يتعدون على السكان العرب في مدينة القدس وأحيائها القديمة معروفون جيداً بارتكابهم الجرائم ضد الأطفال العرب، وهذا يؤكد أن الذين خططوا لمهاجمة هذه المدرسة من التنظيمات الفلسطينية كانوا على علم بالتعليمات التي كان يصدرها الحاخام لطلاب المدرسة اليهودية الدينية للاعتداء على الأطفال العرب، ولهذا كان ذلك الاستهداف لهذه المدرسة حتى تتوقف اعتداءات المدارس الدينية اليهودية على السكان العرب وأطفالهم.

■ الحاخام الياهو يطلق فتوى مفادها: حسب الشريعة اليهودية مسموح للجندي الإسرائيلي إطلاق النار وقتل العدو في الحرب حتى وإن كان طفلاً في حضن أمه لأنه من جيل معادي وجب القضاء عليه وسحقه

المدارس حتى يقاتلوا العرب والمسلمين حتى أصبح له أعوان من العسكريين من ضباط الجيش الذين كانوا ينادون بتطبيق قراراته واعطائها الأولوية على قرارات قيادة الجيش الإسرائيلي وحسب التقديرات فقد أصبح أكثر من خمسين ألف جندي إسرائيلي من القوات النظامية والاحتياط في الجيش مستعدين لتلبية قراراته حتى ولو بلغ الأمر أن ينفذوا قراراته حتى على صعيد العصيان والتمرد

المدارس حتى يقاتلوا العرب والمسلمين حتى أصبح له أعوان من العسكريين من ضباط الجيش الذين كانوا ينادون بتطبيق قراراته واعطائها الأولوية على قرارات قيادة الجيش الإسرائيلي وحسب التقديرات فقد أصبح أكثر من خمسين ألف جندي إسرائيلي من القوات النظامية والاحتياط في الجيش مستعدين لتلبية قراراته حتى ولو بلغ الأمر أن ينفذوا قراراته حتى على صعيد العصيان والتمرد

وطلاب المدارس الفلسطينيين اعتبره بن غوريون من حراس إسرائيل وأعداء العرب والمسلمين لهذا منحه هذه الرتبة العسكرية.

وللحاخام غورن مؤلفات دينية عدة وكان وراء إصدار مئات الفتاوى التي جميعها تدعو إلى إقامة المدارس الدينية حتى تتحول إسرائيل إلى بلد معاد للإسلام ومناذي لقتل الأطفال ودعاة الإسلام والذين لا يعلمون مراحل إعادة هيكلة سليمان المزعوم.

مؤسس المدارس الدينية

ولعل من أهم نشاطات الحاخام الأكبر غورن أنه أقام حلفاً مع منافسه وعدوه الحاخام مورد خاني الياهو الحاخام الرئيسي السابق لإسرائيل لليهود الشرقيين وهو يعتبر من الشخصيات الدينية المرموقة في إسرائيل ويهتبر من كهنة التوراة وهو وراء تأسيس عشرات المدارس الدينية. وبالرغم من أن غورن كان ينتقد باستمرار بعض الحاخامات، إلا أنه أقام حلفاً مع جميع الذين يعادون العرب والمسلمين ولعل كتبه الدينية التي لها طابع سياسي، وخصوصاً لإقامة المدارس الدينية لتربية الأجيال اليهودية على مقاتلة الفلسطينيين وهو من أكثر رجال الدين الذين نادوا بتجنيد طلاب



ما هي ضوابط الاجتهاد في دلائل الإعجاز القرآني؟



يقول علماء النفس، إن بالقرآن خطاباً للنفس الإنسانية يرتقي بها من حضيض الأرض إلى عنان السماء، ويعالج هذا الأمر تحت عنوان (الإعجاز النفسي للقرآن الكريم)، وكان الدكتور جمال ماضي أبو العزائم - عليه رحمة الله - يصدر مجلة بعنوان (النفس المطمئنة) يعالج فيها جانباً من جوانب الإعجاز النفسي في القرآن الكريم، فما من زاوية ينظر إليه منها محابيد إلا ويرى فيه ما يشهد أنه لا يمكن أن يكون صناعة بشرية فلا بد أن يكون كلام الله الخالق ولا بد أن هذا النبي الخاتم ﷺ، الذي تلقى القرآن الكريم لا بد أنه كان لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شلنيد القوى. ولأن هذا المجال قتل بحثاً فركز في هذا التحقيق على أوجه الإعجاز القرآني في الآيات الكونية، ونسأل: هل يمكن أن تكون هذه الآيات التي توافق سبباً كتاب الله المجيد شاهداً على أن القرآن هو كلام الله المعجز في كل زمان ومكان؟

توافر لنا في هذه الأيام ما لم يتوافر للأمم السابقة قاطبة في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، فزماننا هو زمن العلم واعتقاداً راسخاً أن هذه الآيات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن الكون ومكوناته وظواهره تشهد للخلاق بطلاقة القدرة ويديع الصنعة ويعظيم الخلق، وأنه وحده يستحق العبادة والخضوع والانصياع لأوامره، كما تشهد لهذا الإله الخالق بالكمال المطلق وبالعلم المطلق وبالحكمة المطلقة.

يقول الدكتور زغلول النجار: إن أوجه الإعجاز في الآيات الكونية بالقرآن الكريم لا شك فيها، لكننا نريد أن نثبت ذلك ونؤكده ونقدمه للناس بأسلوب العصر في زمن العلم والتقنية الذي تعيشه والأقدمون لم يستطيعوا أن يقدموا هذه الخدمة لكتاب الله لأن العلم الكوني له طبيعة تراكمية، بمعنى أنه كلما زادت رؤية الإنسان في الكون زادت تجارب الإنسان للكون وكلما توصل إلى قدر من حقائق وسمات الله في الكون، وقد

لمحة قرآنية مبهره

ويؤكد الدكتور زغلول النجار أن الإعجاز العلمي قضية تحد نريد أن نثبت به للناس كافة مسلمين وغير مسلمين أن هذا الكتاب الذي أنزل على نبي أمي ﷺ في أمة كانت غاليتهما ساحقة من الأميين، هذا الكتاب الذي أنزل قبل ١٤٠٠ سنة أو يزيد، يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يستطع الإنسان أن يصل إلى إدراك شيء منه إلا بعد مجاهدة طويلة عبر قرون متواصلة وبواسطة آلاف العلماء ولم يصل إلى فهمها إلا منذ عشرات قليلة من السنين. هذا السبق التاريخي للقرآن الكريم بالإشارة إلى عدد من حقائق هذا الكون لم يصل إليها الإنسان إلا منذ سنوات قليلة لا يمكن أن نوظف له إلا الأمور القطعية الثابتة الحقائق العلمية التي لارجعة فيها.

كثير من الناس الذين لم يدرسوا العلوم يتخيلون أن العلم كله ظني وأن العلوم لاتصل إلى الجواب النهائي، وأن العلوم لايمكن أن تصل بالإنسان إلى حقيقة وهذا موقف خاطئ تماماً، ومن اللامحات القرآنية المبهرة للغاية قول المولى عز وجل: «إن يشأ يسكن الريح فيظلمن رواكد على ظهره» (الشورى: ٣٣)، حيث إن الرياح تدفع المراكب الشراعية بدفع الشراع، ولكن إذا أسكنت الرياح، بمعنى أن الهواء توقف عن دوره، لاتستطيع أي مركب أيًا كان وقودها سولار أو فحم أو مواد نووية أن تتحرك على الإطلاق إذا سكن الريح لايمكن لألة الاحتراق أن تقوم بدورها، أيًا كان الوقود الموجود فيها»

أزمة الملاحة

ويقول الدكتور أحمد محمود كريمة الأستاذ بجامعة الأزهر: إننا في حاجة ماسة وملحة لتتقنة التراث

د. زغلول النجار:

الإعجاز موقف تحد يستند إلى الحقائق الكونية الثابتة وستظل معاني القرآن في اتساع طالما دائرة المعارف الإنسانية تتسع حتى يظل القرآن مهيمنا على المعارف الإنسانية

الكريم مهيمناً وسابقاً للمعارف الإنسانية مهما اتسعت دوائرها، ولذلك أقول في تفسير القرآن الكريم لا أرى حرجاً إطلاقاً في توظيف الحقيقة الكونية والقانون الكوني كما لا أرى حرجاً في تطبيق الفرض والنظرية. أما في الإعجاز العلمي فلايجوز أبداً توظيف سوى الحقائق الكونية الثابتة لأنه موقف تحد، والذي يتحدى لابد أن يكون واقفاً على أرضية صلبة إلا في حالة واحدة وهي حالة الخلق، خلق الكون، خلق الحياة، خلق الإنسان.

د. أحمد كريمة:

ملايين الملاحة بحاجة إلى من يدلهم على وجود الله عز وجل بمناهج البرهان القرآني وملايين المشركين تائهون عن التوحيد الخالص لله عز وجل



ودورنا في هذه الأيام أن نقدم خدمة لكتاب الله كما قدم جميع المفسرين في الأزمنة السابقة، فلا يمكن للمسلمين أن يحيوا أبد الدهر على جهود قدامي المفسرين.

توظيف الحقائق الكونية

ويضيف الدكتور زغلول النجار: إن الآيات التي تحتاج إلى جهود في تفسيرها هي الآيات الكونية لأنها صيغت صياغة محكمة للغاية يفهم منها أهل كل جيل معنى، مهما كان مستوى تعليم هذا الجيل، وتظل هذه المعاني تتسع باستمرار باتساع دائرة المعارف الإنسانية حتى يظل القرآن



■ د. محمد داود:

أسرار القرآن الكريم لا تنفذ بمرور العصور والأزمان واجتهاد العلماء في شتى فروع العلم والمعرفة هو المعين على اكتشاف هذه الأسرار الربانية

■ د. هند اوږي:

أوجه الإعجاز القرآني لا تحصى في مختلف فروع المعرفة، وهذا لا يقلل من الإعجاز اللغوي والبلاغي الذي يحفظ للقرآن الكريم تفرده الذي يتسامى على محاولات التقليد في كل الأزمان

0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

وعمل دراسات علمية جادة لعرض الإيمانيات من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وحسب. إن ملايين الملاحدة بحاجة إلى من يدلهم على وجود الله عز وجل بمناهج البرهان القرآني: «فليُنظر الإنسان إلى طعامة» ويقول الخالق سبحانه وتعالى: «أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت» ويقول «قل سيروا في الكهف: ١٠٩».

الأرض هانظروا﴾ و﴿فلينظر الإنسان
مِمَّ خُلِقَ﴾ كما أن ملايين المشركين
تأذون عن التوحيد الخالص لله
عز وجل وبحاجة إلى مناهج: ﴿قل
إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين﴾ لا شريك له وبذلك
مرت وأنا أول المسلمين (الأنعام: ١٦٢-
١٦٣) ﴿وقوله سبحانه «وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء﴾ (البينة: ٥).

فیض ربانی ممتد

بیتما یری الدكتور محمد داود
استاذ الدراسات الإسلامية بجامعة

الإخلاص والتفصيص

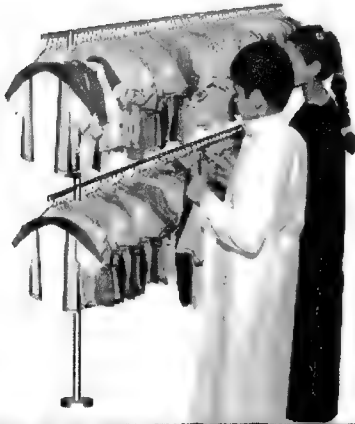
ويؤكد الدكتور محمد أبوداود أن
البحث في دلائل الإجماع القرآني

يطلب الإخلاص حتى يعين الله الباحث ويكشف بعونه أسرار كلمات الخالق جل وعلا، حيث يقول سبحانه: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِمَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٩٠-١٩١)، وإلى جانب الإخلاص من الباحثين المجتهدين لابد من التخصص حتى لا يخوض أحدهم في تأويل كتاب الله بغير علم، ويوقع نفسه فيما لا طاقة له به يوم القيامة نتيجة الجراة على كلام الله.

محاولات سياذجة

ويعضف الدكتور عبد الحميد
هنداوي الأستاذ بكلية دار العلوم
بالقاهرة: إن القرآن الكريم تحدى
فصحاء العرب ويلغاهم بالإعجاز
الصوتي والصرفي الذي يعتمد
على بنية الكلمات ولم يستطيعوا
أن يأتيوا ولو بأية من مثله، أما اليوم
هاوجه الإعجاز القرآني لا تحصى
في مختلف فروع المعرفة، وهذا لا
يقلل من الإعجاز اللغوي والبلاغي
الذي يحفظ للقرآن الكريم تفرد
الذي يتسامى على محاولات
التقليد في كل الأزمان. وكان آخر
هذه المحاولات الساذجة ما يسمى
على شبكة الإنترنت باسم (الفرقان)
هذه هيئات إن يحاولون تقليد أو
تحريف كتاب مجيد تكفل الموتى عز
وجل بحفظه إلى يوم القيامة حين
قال: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له
ناافظون﴾ (الحجر: ٩).

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣



للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تتبع الجمعية حرية اختيار الأيتام وأسرهم من أكتاف برعاية الدولة بخدمات الإلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقاً من مبررات مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة الأيتام من خلال تقديم طائفة أوجه الرعاية
إلى ضمن إطار أسوة العائلية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه . تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٢٦٨٠٨٠ - ٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨١٨١ - ٤٣٢٨١٨١

جوال : ٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٥٠٤٣٢٨١٨١

مقرها الرئيسي : مكة المكرمة
البنك الأهلي التجاري : الرياض
البنك العربي الوطني : جدة
البنك السعودي الفرنسي : الرياض
البنك السعودي الأهلي : الرياض
البنك الإسلامي : الرياض

www.ensan.org.sa

تايلاند

الحكومة تقوم بغسل أدمغة مسلمي الجنوب بشأن الجهاد

ويأمل العسكر التايلانديون من هذه الممسكات تخفيف حدة التوتر القائم بين مسلمي الجنوب والحكومة التايلاندية عبر محو إيمان النشطاء المسلمين بأن بلدهم محتل، وأن الإسلام يرضع عليهم مواصلة الجهاد حتى تحريره بالكامل..

في الوقت نفسه، يخشى خبراء تايلانديون من أن الاعتقال وإعادة التأهيل بالعنوة سيأتي بآثار عكسية، ويزيد من شعور مواطني الجنوب بالسطح؛ وهو ما سيؤدي إلى تأجيج الصراع بدلاً من تهدئته.

ومن جانبه يحزن سواكي فاسولك، الباحث بمنظمة «هيومان رايتس ووتش»، المعنية بحقوق الإنسان من أن الحصانة (عدم التعرض لحاكمات) التي يتمتع بها الجنود في الجنوب المضطرب تقضي حالة الغوص والغضب في المنطقة التي أنهاكها العنف هو ما ساعد على ظهور أجيال جديدة من «المتشددين والمسلحين، بحسب وصفه.



وتحرمهم من الاستفادة من شروات أرضهم، حيث يعيش الغالبية في فقر مدقع. ويقوم الجيش التايلاندي حالياً بإشياء مراكز «إعادة التأهيل» يحتجز فيها شباباً من الجنوب المسلم، لتبديل معلوماتهم وفناعاتهم عن مفهوم الجهاد في الإسلام، وتاريخ الجنوب الذي يؤمن أبناؤه بأنه كان دولة مسلمة مستقلة قبل أن يحتلها التايلانديون البوذيون عام ١٩٠٢.

كشف عدد من مسلمي الجنوب -التابع حالياً للسيطرة التايلاندية- عن تعرضهم لعمليات «غسل الأدمغة» كمحاولة من الجيش التايلاندي لتغيير أفكارهم عن الجهاد ضدهم، مؤكداً أنهم لن يركنوا إلى مثل هذه المحاولات حتى يتم تحرير منطقتهم من الاحتلال التايلاندي.

ويؤمن الكثير من سكان الجنوب المسلم -التابع حالياً للسيطرة التايلاندية- بأن أصولهم ولغتهم المالوية وينسبهم الإسلام، وتاريخهم لا يمت لتايلاند بأية صلة، ويان رفضهم للوجود التايلاندي وحمل السلاح في وجه الجيش ليس حركة انفصالية بل حرب نضالية من أجل تحرير دولتهم المالوية المسلمة التي كانت تسمى «مملكة فلاني».

وسا ينفذي مشاهير الحقن ضد الحكومة التايلاندية يقين سكان الجنوب بأن الحكومة تعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية،

السودان

الشعب يرفض الاتهامات الموجهة إلى الرئيس .. ويهدد بردود فعل أخرى

صحيفة جزائرية: أعطونا بوش نسلّمكم البشير

مشكلة في اتهام الجنرال البشير هو أنه يتزامن تماماً مع أجندة إدارة بوش السياسية، ورات صحيفة «لا تريبيون»، أن «القضاء السوداني في خدمة الحسابات الأمريكية»، ووصفت اتهامات المحكمة الجنائية الدولية ضد البشير بأنها «اتهامات ذات طابع سياسي لا نقاش فيه»، وشددت صحيفة «لو جور» على أن «المعارضة والحزب الحاكم في السودان متوحدان حول عمر البشير، وأن «الشعب السوداني متضامن مع رئيسه».

نفس الوقت مع الرئيس الأمريكي جورج بوش. وقالت صحيفة «الجزيري نيوز» على صفحتها الأولى: «أعطونا بوش نسلّمكم البشير، فالغربيين أفسدوا القضاء الدولي»، وأضافت الصحيفة: «تلاحق المحكمة الجنائية الدولية الرئيس السوداني، فليكن! لكن ماذا فعلت المحكمة أمام الجرائم الأخرى المرتكبة في العالم لا سيما التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية في العراق».

ومضت الصحيفة قائللة: «ما يطرح

أصلن لائق باسم الحكومة السودانية رفضه طلب المضي العام للمحكمة الجنائية الدولية لتوقيف الرئيس عمر البشير لاتهامه بالتورط في «أعمال إبادة جماعية» في دارفور، ويهدد بـ«ردود فعل» أخرى إذا ضاع الأمر إلى الأمم المتحدة. وقال الناطق كمال عبيد: «لنا الآن ضد المحكمة الجنائية الدولية، ورفض أي قرار يصدر عنها». من جانبها، اقترحت صحيفة جزائرية مستقلة على المحكمة الجنائية الدولية أن يسلّم الرئيس السوداني عمر البشير إليها في



روسيا

بالتعاون بين بنك التنمية الإسلامية وصندوق الثقافة الإسلامية بموسكو موسوعة إسلامية باللغة الروسية في موسكو

كساحة انطلاق للتعاون المفتوح والشراكة مع كافة الاتجاهات الهتمة لتطوير الثقافة والعلوم والدراسات الإسلامية، ولقد قدم الصندوق المذكور ٧٥ منحة للطلاب المسلمين الذين يدرسون في المعاهد الدينية الإسلامية بروسيا و٧٥ منحة أخرى للطلاب المسلمين الذين يدرسون في المعاهد والجامعات الحكومية الروسية.

كما يقوم الصندوق حالياً بتمويل ١٠ من الصحف والمجلات و٦٠ مواقع إنترنت إسلامية، كما رصد الصندوق اعتمادات مالية لنشر ٣٥ كتاباً وعشرات الكرايس التي تبث في الإسلام، كما قام بتمويل حوالي ٣٠ مؤتمراً ودعوة علمية إلى جانب ١٥ مسابقة لحفظ القرآن.



التبرعات التي حصل عليها الصندوق من مصادر روسية وأجنبية. وأضاف فريشن قللاً، إن وضعا كهذا لم يكن ليناسب قادة البلد، ولذلك فإن الدولة خصصت الأموال اللازمة لإنشاء صندوق

عام ونيف منذ تأسيسه ١٤ مليون دولار لمساعدة شتى المؤسسات والمنظمات الروسية الإسلامية، كما يقدّم منح الصندوق مساهمات لـ ٩٠٠ جمع إسلامي في كافة أرجاء روسيا الاتحادية، وجرى تأمين هذه الأموال على حساب

يعتزم صندوق الثقافة والعلوم والدراسات الإسلامية بموسكو وبذلك التنمية الإسلامية التعاون في عمل مشروع مشترك لإصدار موسوعة إسلامية متعددة المجلدات باللغة الروسية. وقال عضو مجلس إدارة الصندوق، مستشار الرئيس الروسي إلكسي فريشن: إن عملاً كهذا سيكون الأول من نوعه في روسيا الاتحادية، ومن المقرر أن يتم التوقيع على عقد بهذا الشأن في أكتوبر المقبل مع بنك التنمية الإسلامي الذي سيقدم لهذا الغرض ١,٥ مليون دولار.

وأضاف في كلمة ألقاها أمام المحاضرين في المؤتمر الدولي «الإسلام ينتصر على الإرهاب»، إن صندوق دعم الثقافة والعلوم والدراسات الإسلامية قدم خلال

أفغانستان

هجوم طالبان الأخير يظهر فشل قوات الاحتلال

كريستن فيبر المتخصصة في شؤون جنوب آسيا رأت أن الأخطاء الحرجية من المجتمع الدولي وضعف الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وقواته، هي أخطاء مميّنة. قائلة: «إن طالبان تعزل نفوذها بدعم ومساندة الأفغان، لأنها قبلت بشكل كبير في العمل على إحلال الأمن بأفغانستان، فضلاً عن الإخفاقات الرئيسية التي تكمن في تأهيل القوات الأفغانية والشرطة.

ويشير الخبراء والمراقبون للتحليل الأفغاني منذ أمم بعيد إلى أن حركة طالبان تعزز نفوذها في أفغانستان، ليس فقط بسبب الصعوبات الاقتصادية والأخفاقات العديدة من جانب السلطة المركزية، ولكن أيضاً بسبب الأخطاء التي ترتكبها قوات الاحتلال والوضع المضطرب في باكستان.



متابعة في سلسلة التصاعد السوري لقوة طالبان.

أكد خبراء عسكريون أن الهجوم الأخير الذي شنه مقاتلو طالبان ضد قوات الاحتلال الأمريكية يدل على فشل واشنطن في أفغانستان. وأوضح خبراء في الملف الأفغاني أن القوات الأمريكية في أفغانستان تحتاج إلى مزيد من الدعم والمساعدات، مبينين إلى أن الهجوم الذي أدى لقتل تسعة جنود- بمثابة إشارة على كثافة الهجمات المنظمة لمقاتلي طالبان.

وقال أنتوني كوردمان، من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية بواشنطن: إن ما يشاهد في هذه اللحظة لا يعد غزوة مفاجئة لعمليتين طالبان قبلاً، وإن الهجوم الأخير الذي يعتبر الأكثر دموية في صفوف القوات الأمريكية وأفغانستان، يشهد لحظة

أمريكا

الكونجرس يتهم بوش بمساعدة إسرائيل في حصار غزة



اتهم دينيس كوسينيتش العضو الديمقراطي بالكونجرس إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بالتواطؤ مع إسرائيل في حصار قطاع غزة، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الأزمة الإنسانية بالقطاع. وقال كوسينيتش في خطاب وجهه إلى الرئيس بوش، إنه يشعر بالاضيق لما ذكره الرئيس بوش في رسالته التي رَدَّ فيها عليه من أن تصرفات حماس هي المسؤولة عن الأزمة الحالية.

وأضاف كوسينيتش، «إن أي تحسين على الأرض يقتضي قيام حماس بالتوقف عن مهاجمة إسرائيل، وإن مسؤولية حماية السكان المدنيين في غزة هو بالأحرى مسؤولية إسرائيل حسيماً و رَدَّ بالتناقض جنيث الرابعة التي تدعو إلى حماية المدنيين في زمن الحرب وفي ظل الاحتلال العسكري».

وأوضح عضو الكونجرس، «إذا كان حماية إسرائيل لأمنها القومي يمنحها الحق في اتخاذ إجراءات ضد حماس، فلا ينبغي أن يصل هذا الإجراء إلى درجة العقاب الجماعي مثلما يحدث اليوم». وتابع، «أنه إذا كانت الأزمة الحالية قد استثارت من قبل حماس، فإن المسؤولية عن بدء وإنهاء الأزمة الإنسانية تقع على عاتق إسرائيل وليس حماس، وإن إسرائيل بصفتها قوة احتلال فهي مسؤولة وقادرة على إدخال البضائع الأساسية والإمدادات الإنسانية من وإلى غزة».

كما حذر كوسينيتش من أن تعليق استئناف دخول هذه الإمدادات والبضائع إلى غزة، يهدف إلى تغيير حماس لسلوكها، فضلاً عن أنه تبين ضمنياً للعقاب الجماعي على ١,٥ مليون شخص في غزة بالخلافه للعادة ٣٣ من ميثاق جنيف الرابع.

وأضاف، «إن وزارة الخارجية الأمريكية، بتأييدها العقاب الجماعي الذي تفرضه إسرائيل، فإنها بذلك تتخلى عن مبادئها الدبلوماسية ومورها كوسيد كزيب، وإن

فلسطين المحتلة

سلطة عباس تمنع خطباء المساجد بالصفحة الغربية من توجيه أي انتقادات لها

كشفت مصادر فلسطينية أن ما تسمى بوزارة الأوقاف في حكومة فياض اللامشرعية برام الله تشرع في خطة منظمة للسيطرة على المساجد بالصفحة المحتلة وتحويلها للعمل لصالح حركة فتح.

وقالت المصادر، إنه وبعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة قبل أكثر من عام أصبحت راية التوحيد الخضراء التي كانت محلقة في الكثير من مساجد الضفة الغربية المحتلة من مخلفات الماضي ومحظورة عليها أن توضع في المساجد أو غيرها من الأماكن العامة. واستبدل ألمة المساجد حالياً من أنصار أو مقررين من حركة حماس بالفتحاويين «الذينين» على حد قول مصادر فلسطينية تتابع ملف المساجد.

وأكدت المصادر أن ما تسمى بوزارة الأوقاف في حكومة فياض اللامشرعية برام الله شرعت خلال العام على محاربة خطباء المساجد القريبين أو المناصرين لحركة حماس إما من خلال وقف رواتبهم مما أجبرهم على البحث عن وظيفة أخرى هنا أو هناك.

وأكدت أنه فتح الباب على مصراعيه لتعيين خطباء وألمة متمدين أو محسوبين على حركة فتح ولا مانع إن كان بعضهم من ألبشار الفلسطيني.

وتعكف وزارة أوقاف فياض برئاسة المدعو جمال بواطنة على إبعاد المساجد ودور العبادة عن السياسة والاقتصار دورها على العبادة، لتكون بعيدة عن الشأن السياسي الذي بات الحديث فيه محظوراً رسمياً ومتابعا أمنياً وتشمط أجهزة عباس المختلفة منذ عام في متابعة ومراقبة المساجد بعد أن بات ممنوعاً الترويج لأفكار حماس أو توجيه الانتقادات لأداء السلطة، وتم اختطاف المئات من ألمة المساجد ومؤيديها ومربطائهم من قبل أجهزة عمال وتعرضوا للتعذيب الشديد واستشهد اأحد منهم في أقيية سجون عباس برام الله وهو الشيخ مجد اليرغوثي.

من هنا وهناك

.....

■ أعرب "المجلس الإسلامي الفرسي للفتوى" عن أسفه لقرار مجلس الدولة الأخير الذي رفض منح الجنسية لفرنسية بسبب انتسابه وقال رئيس المجلس الإسلامي محمد الموسوي، إن مجلس الدولة لم يبين الأسباب التي استند إليها قرار الرفض، متسائلاً: لماذا يعني التهام هذه السيدة بأن مفاهيمها لا تتوافق مع القيم الجوهرية للمجتمع الفرسي؟ حيث إنه تعبير يجعل المرء تدور في رأسه كثير من التسويات.

■ أعلنت مصادر قضائية مصرية في محافظة كفر الشيخ الساحلية (شمال القاهرة) أن النيابة العامة في المحافظة أمرت بحبس ٣٨ عضواً في جماعة الإخوان المسلمين ألقت الشرطة القبض عليهم خلال مسيرة انتخابية، واحتجزتهم الشرطة بعد اشتراكهم في مسيرة تأييد لفرع الجماعة رجب البنا لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في مدينة دسوق التي تبعد حوالي ١٥٠ كيلومتراً عن القاهرة.

■ أوصى مستشار في المحكمة الدستورية التركية بعدم إغلاق حزب العدالة والتنمية، بزعيمه مصطفى أرباش، بهدف لتقويض علمانية البلاد. وذكرت مصادر تركية أن تقرير المستشار الذي يدعي دعتان كان غير ملزم ولكن يفتتح تقديمه لقضاة المحكمة الدستورية قبل الحضي قوماً في نظر القضية.

وقال عثمان كان في تقريره، إن قرار حزب العدالة والتنمية برفع القيود كان مفروضاً على ارتداء طلاء الرأس استهدف توسيع نطاق الحريات المتاحة، داعياً بإسقاط التهم الموجهة إلى الحزب، وأكد رئيس المحكمة الدستورية، هاشم كيليلى، استسلام أعضاء المحكمة البالغ عددهم ١١ عضواً قد استلموا توصيات مكانه، ويسعى رئيس الإذاعة لإغلاق حزب العدالة والتنمية، بدسوى ممارسة أنشطة غير علمانية، وهو ما ينفذه الحزب، ومن المتوقع صدور حكم في القضية مطلع أغسطس المقبل.

مسلمو سربرينيتشا يحيون الذكرى ١٣ لمذبحة المسلمين على أيدى الصرب



السلام الهولندية حمايتها في ذلك الوقت، إلا أن ثمانية آلاف مسلم قتلوا على يد قوات صرب البوسنة بعد اقتحامهم المدينة. وتم دفن جثث الضحايا مع نهاية حرب البوسنة (١٩٩٢-١٩٩٥) في مداخل جماعية، بعد التعرف على هوياتهم من خلال تحليل الحمض النووي.

شم دفن ٢٩٠٠ منهم مجسداً في ضريح تذكاري شيد في ٢٠٠٣ إحياء للذكرى المذبحة، وقي رفات الباقين دون دفن. وأعلنت الإذاعة الوطنية العثور على قبر جماعي جديد في منطقة سربرينيتشا، وقال خبراء محليون: إن عمليات النقب في هذا الموقع الجديد قرب قرية زيليني زادر ستستمر أسبوعين.

وفي الوقت الذي يترقب فيه أهالي سربرينيتشا للسمع تحسراً على ضحايا المجزئة يبقى مديراها المفترضان في حال فرار. فبعد مضي ١٣ عاماً على إنشاء محكمة الجرائم الدولية ليوغوسلافيا السابقة ومقرها لاهاي، لا يزال البحث جارياً عن المتهمين وهما الزعيم السياسي المايك لصرى البوسنة رادوفان كرادينتش والزعيم العسكري راتكو ملادينتش.

أحيا أهالي مدينة سربرينيتشا البوسنية الذكرى الثالثة عشرة للمذبحة التي ارتكبتها صرب البوسنة ضد مسلمي هذه المدينة في ١١ يوليو ١٩٩٥، وتعتبر مذبحة سربرينيتشا أكبر جريمة حرب صرقتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ونقل الأهالي في الذكرى الأليمة بالنسبة للذاكرة البوسنية رفات ٣٠٧ بوسنيين في انتظار دفنهم في مقبرة بوتوكاري القريبة من موقع المذبحة.

هذا وقد برزت محكمة الجرائم الدولية ليوغوسلافيا السابقة مؤخراً قيادياً مسلماً سابقاً في مدينة سربرينيتشا حوكم بتهمة ارتكاب جرائم حرب. وتعت تبرئة ناصر أوريتش (٤١ عاماً) - القائد السابق لقوات سربرينيتشا في حرب البوسنة (١٩٩٢-١٩٩٥) - أمام محكمة الجرائم الدولية.

وقد أعرب رئيس برلمان صرب البوسنة إيجور رادوييتشيك عن مخاوفه من أن تؤدي تبرئة أوريتش إلى عواقب وخيمة ميدانياً. يذكر أن سربرينيتشا كانت قد أعلنت كلاً من أمن تابع للأمم المتحدة وتولت قوات حفظ

حكم العمل بالحديث الضعيف

الحمد لله الحافظ للدين
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ﷺ، أنزل عليه
ربه ذكرا حكما وأمره بتبيينه
فقال تعالى: «وأنزلنا إليك
الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم
ولعلهم يتفكرون» (التحل-
٤٤)، وقال ﷺ: (تركتم على
الحجة البيضاء ليلها كنهارها
لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك)
رواه ابن ماجة وأحمد وصححه
الألباني، وقال: (الله لم يكن
نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن
يدل أمته على خير ما يعلمه
لهم ويتذرعهم شر ما يعلمه
لهم) رواه مسلم.

وقد دلنا رسول الله ﷺ
على كل خير وحذرتنا من
كل شر وقام بما عليه وأدى
أمانته، كيف لا وهو الحريص
على أمته الرؤوف بها كما قال
تعالى: «لقد جاءكم رسول من
أنفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
رحيم» (التوبة: ١٢٨).

فقد انتشرت أحاديث
ضعيفة كثيرة بين الناس،
وصار التحديث والتقول على
رسول الله ﷺ على كل لسان،
فاختلط الأمر على المسلمين،
وصارت الأمثال من كلام رسول
الله، وصار كلام رسول الله
كأنه أمثال تضرب وتحكى ولا
يعلم من قائلها.



المقترح في أجوبة أسئلة المصطلح:
السؤال: هل يعمل بالحديث
الضعيف؟

الجواب: الحديث الضعيف لسنا
متبعين به على الصحيح من أقوال
أهل العلم، لأن الله عز وجل يقول في
كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ
بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦)،
فنحن تأخذ ديننا بتثبت، والعلماء
الذين فصلوا بين الحديث الضعيف
في فضائل الأعمال وبينه في الأحكام
والعقائد، يقول الإمام الشوكاني -
رحمه الله تعالى- في كتابه «الفوائد
المجموعة»: إنه شرع، ومن ادعى
التفصيل فعليه البرهان. والأمر كما
يقول الشوكاني - رحمه الله تعالى
- والنبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم يقول: (من حدثني بحديث
يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) رواه
مسلم، فالحديث الضعيف لا يحتاج
إليه، وفي كتاب الله وفي الصحيحين لا يدرى
آله وسلم ما يفني عن الضعيف، ثم
إن هؤلاء الذين يقولون: يعمل به -
خصوصاً من العصرين- تجده لا
يعرف الحديث الضعيف، ولا يدرى
لماذا ضعف؟ أضعف لأن في سنده سوء
الحفظ؟ أم لأن في سنده كذا؟ أم لأن
في سنده صدوقاً يخطئ كثيراً... إلخ؟
فتجده يأخذ الأحاديث الضعيفة
ويقول: يعمل بها في فضائل الأعمال،
والذين أجازوا العمل بالضعيف
اشترطوا شروطاً:

١- لا بد أن يكون مندرجاً تحت
أصل، كأن يأتي حديث في فضل ركعتي
الضحى ويكون ضعيفاً، وقد وردت
أحاديث كثيرة في فضلها وقد ورد
القرآن بالترغيب في الصلاة من حيث
هي، وأيضاً سنة رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فقد جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم، فقال: أسألك مرافقتك في
الجنة، قال: (أو غير ذلك)؟ قلت: هو
ذاك، قال: (فأعني على نفسك بكثرة
السجود).

■ **دلنا رسول الله ﷺ على
كل خير وحثنا من كل
شروقا بما عليه وأدى
أمانته، كيف لا وهو
الحريص على أمته الرؤوف**

●●●●●
■ **الحديث الضعيف لا
يفيد إلا الظن اتفاقاً،
والعمل بالظن لا يجوز
لقوله تعالى: «إِنْ يَتَّبِعُونَ
إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنُّ لَا
يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا»**

●●●●●
قال الإمام محمد ناصر الدين
الألباني رحمه الله في كتابه «الشمس
المستطاب»:

والذي اعتقده أنه الحق في هذه
المسألة مع العلماء الذين ذهبوا إلى
ترك العمل بالحديث الضعيف في
فضائل الأعمال، وذلك لأمرين:

أولاً: أن الحديث الضعيف لا يفيد
إلا الظن اتفاقاً، والعمل بالظن لا
يجوز لقوله تعالى: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنُّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ
شَيْئًا» النجم ٢٨، وقوله ﷺ: (إياكم
والظن فإن الظن أكذب الحديث)
متفق عليه.

ثانياً: أن النبي ﷺ أمرنا باجتناب
الرواية عنه إلا ما علمنا صحته عنه
فقال: (اتقوا الحديث عني إلا ما
علمتم) رواه الترمذي، ومن العلوم أن
رواية الحديث إنما هي وسيلة للعمل
بما ثبت فيه فإذا كان ﷺ ينهانا عن
رواية ما لم يثبت عنه فمن باب أولى أن
ينهى عن العمل به. وهذا بين واضح.
ثالثاً: إن فيما ثبت عنه ﷺ غنية
صما لم يثبت عنه هو الأمر في هذه
المسألة فإن هذا الحديث الصحيح
بعمومه يفني عن الحديث الضعيف.
وسئل الإمام مقبل بن هادي
الوادعي - رحمه الله - كما في كتابه

وانتشر خصوصاً على الشبكة
الالكترونية، الكثير من الرسائل التي
تمثلت بالأدعية المكدوبة على النبي
ﷺ، فوصلت إلى صناديق البريد
الإلكترونية ومواقع الحوار والمكتبات
الإلكترونية، وانتشرت بصيغ جازمة،
ادع بهذا الدعاء مرة في العمر، هذا
دعاء اهتزت له السموات السبع، دعاء
مستجاب، دعاء وصى به جبريل عليه
السلام النبي ﷺ.

والناس تقوم بإعادة الإرسال دون
تبيين ودون تحقق، وكأنهم لا يتقنون الله
فيما نسب إلى أحب الخلق إلى الله
تعالى نبينا محمد ﷺ الذي قال: (لا
تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليعق
النار) رواه البخاري، وتنتشر الكذبات
وتنتشر الترهات والخرافات، بل أحياناً
الكفر الصراح باسم أنه حديث لرسول
الله ﷺ.

بل وقد وصل الأمر ببعض أعداء
هذا الدين أن تعمدوا اختراع قصة
من بدايتها إلى نهايتها عن مجزة
وصية فقط للاستهزاء بالمسلمين
الذين صدقوا هذه القصص وقاموا
بترويجها وإرسالها حتى ملأت الأفاق،
كما خطط لها أولئك الكذابون،
وسقط شباب المسلمين في المصيدة،
ولم يتحققوا ولم يتبرئوا، وإنما
الجري وراء الخرافات والحكايات،
وكانه لا واعظ لنا في القرآن والسنة،
وقد قال تعالى: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي
لِلنَّهْيِ هُوَ الْقَوْمُ» الإسراء ٩، فهو يهدي
للصحيح الواضح الذي لا مراء فيه
ولا زيغ ولا ضلال، فهو كلام ربنا
سبحانه وتعالى.

وليس كلامنا اليوم عن هذه
القصص التي سأحاول في مقالة
قريبة أن أبين ما يحاك من مؤامرات
على شباب المسلمين فيها استغلالاً
لجهلهم وسذاجتهم التي فاقمت كل
تصور حتى تصورات أعدائهم، والله
المستعان، ولكن حديثنا اليوم هو عن
الأحاديث الضعيفة والإرد على من قال
بجواز العمل بها، نأقلاً كلام أهل العلم
من أعلام المحدثين في هذا العصر.

فالحمد لله الذي مَنَّ علينا بأهل العلم الذين بينوا لنا الطريق الصحيح، رحم الله من مات منهم وحفظ الله من بقى، وأمد في عمره. فهؤلاء هم أهل الحديث، ولقد شرف الله أهل الحديث وأكرمهم بحب السنة النبوية المطهرة واحترامها والاهتمام بها واعتبارها مع القرآن مصدراً وحيداً لتعاليم الإسلام العقلانية والتشريعية في العبادات والمعاملات وسائر جوانب الحياة؛ فشمروا عن ساعد الجد في حفظها، وإحفاظها عليها، وتدوينها، وإبرازها الطويلة الشاقة في سبيلها، وتميز صحيحها من سقيمها، وتدوين أسماء رواتها، وبيان أحوالهم من عدالة وضبط وإتقان أو ضعف وكذب وتدليس وغير ذلك من أحوالهم، من أنواع الجرح والتعديل مما يتعلق بالأسانيد والمتون، بدون محاملة لأحد، لا تأخذهم في الله لومة لائم؛ وتلك ميزة خاصة لأمة محمد ﷺ امتازت بها على سائر الأمم، حققها الله على أيدي أئمة أهل الحديث الذين أبدوا من الكفاء العلمية المدهشة ما لا يلحقهم ولا يذانبهم فيها أهل أي علم من العلوم.

وبرهن أعمالهم وجهودهم وما خلفوه من تراث عظيم على عبريات عظيمة، وقرائح متوقدة، وعقول خصبة قادرة على تشقيق علوم الحديث وتنويعها إلى حد تحار فيه الأناب.

وإذا كان يحق للأمة أن ترفع رؤوسها وتعتز بأسلافها، فهؤلاء المبارقة ويعلمهم الواسعة النافعة وعقولهم النيرة المتفتحة، في الوقت الذي كان غيرهم -ولا يزال- يبذلون جهودهم في الحجر على العقول ودفع الأمة إلى الجمود القاتل المؤدي إلى الهلاك والضياع والفساد. من كتاب مكانة أهل الحديث للشيخ ربيع المدخلي حفظه الله.

والحمد لله رب العالمين.

للتواصل مع الكاتب

ak.altonisi@hotmail.com

■ **سئل الإمام مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - عن الحديث الضعيف فقال لسنا متعبدين به على الصحيح من أقوال أهل العلم، لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾**

■ **إثبات بعض الأسماء والصفات لله تعالى أو نفيها في الأحاديث الضعيفة فيه بلاء عظيم وخطأ جسيم**

مما دس فيها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وفي إشاعة القول بالعمل بالحديث الضعيف صمد احترام لجهودهم.

(٩) كم يمتد أهل الأهواء تحت الأحاديث الضعيفة ويحتمون بها من تشنيع الناس عليهم.

(١٠) قد تسبب الأحاديث الضعيفة الإعسار على المسلمين والمحدث به يظن أنه يرغب الناس.

(١١) هذه القيود التي ذكرها بعض العلماء في جواز التحديث بالضعيف لا يدركها كل الناس ممن يعظون ويخطبون، فالتقول بالتحديث بالضعيف ذريعة للتحديث من بعض الناس بالموضوعات المكشوبات على رسول الله ﷺ، وهو القائل: (لا تكنبوا علي فإنه من كذب علي فليج النار)، وسد ذرائع الفتنة والمحرمات أمر واجب.

انتهى كلامه حفظه الله.

- ألا يشتد ضعفه، أي: لا يكون في سنده من قيل فيه: ضعيف جداً، أو قيل فيه: إنه كذاب، أو قيل فيه: إنه متروك، وهذا الشرط لا يعرفه إلا المحدثون.

- أن يعمل به في خاصة نفسه.

انتهى كلامه - رحمه الله -.

ويشول الشيخ يحيى الحجوري - حفظه الله تعالى - في مقدمته لرسالة فتح اللطيف في حكم العمل بالحديث الضعيف:

فقد انتشر بين الناس التحديث بالأحاديث الضعيفة والتقصص السخيفة تحت دعوى ترغيب الناس وفي ذلك بلاء عظيم وخطأ جسيم منه:

(١) إثبات بعض الأسماء والصفات لله تعالى أو نفيها في ذلك الحديث مع الاتفاق أنها توقيفية على الدليل الصحيح.

(٢) انتشار الباع ومزاحمة السان، وهي أيضاً سبب كثرة الخلاف بين المسلمين، وقد قال ابن مسعود: «الخلاف شر»، أخرجه أبو داود والبيهقي.

(٣) سبب فعل خلق غير ثابت يعزى إلى النبي ﷺ أو غيره من الأنبياء وليس من شأملهم الشريفة عليهم الصلاة والسلام.

(٤) الترغيب والترهيب عبادة، ولا يكون الفعل محبوباً عند الله إلا بما أبان استحبابه في كتاب أو أواه إلى رسوله ﷺ.

(٥) عوام الناس إذا حدثوا بحديث من ذلك وثبتت عندهم صاروا يكترون على من خالف ما دل عليه الترغيب على حسب ما علموا من الخطأ، وفي هذا غش لهم، وإتباع لأهل العلم في إقناعهم بترك ذلك.

(٦) هذه الشريعة كاملة ولو عمل الناس بكتاب الله وبما ثبت عن رسول الله تكفاهم.

(٧) العمل بالضعيف ربما فوت العمل بالحديث الصحيح.

(٨) قامت جهود أهل الحديث - رحمهم الله - على تنقية هذه الشريعة

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه

الناس
للناس



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
مها... لا يعود السائل إلى السؤال

808300

9288181
5387650



بقلم: محمد إبراهيم عمران

من أعلام النهضة الأدبية في موريتانيا

الأديب المبدع: محمد الأمين بن الشيخ المعلوم الشنقيطي

■ الأديبان محمد بن يورة ومحمد الأمين الشنقيطي وظُفا شعرهما في التعبير عن حياة الإنسان الموريتاني وهمومه اليومية

.....

■ محمد الأمين كان حافظاً لكثير من متون العلم ودواوين الشعر العربي، مثل: ديوان الستة الشعراء الجاهلين، وديوان غيلان، والمتنبي

.....

■ كانت مجالس الأديب الراحل يتخللها شراب الشاي الذي كان محصوراً شرابه على الأعيان والأثرياء، وذلك لندرتة وكلفته الشرائية في موريتانيا

.....

في الوقت الذي تداعى فيه رُكنُ الأدب إلى شفا الانحطاط في عدة بلدان من المشرق العربي، كان في المغرب العربي نوع من المحافظة على توازنه فبات في صحراء شنقيط المترامية الأطراف، وهج أدبي تعشو إلى ضوئه من بعيد عيون هواة الأدب، والعربية السليقية، بُدأ أنه لم يَبْرُز أصحاب هذه النهضة الأدبية في موريتانيا صدفةً، بل كان بروزهم نتيجة لمخاض من التطور المستمر على مدى عدة قرون وأجيال مرت فيها التجربة الأدبية بطور المحاكاة الجاهلية، ثم طور الانطلاق من خلفية الأدب الأندلسي ذي الصبغة البيانية.

وأخيراً استقر المطاف بالأدب وأخيراً استقر المطاف بالأدب وفي بعض أنحاء موريتانيا إلى هذه النخبة الناضجة الأديبان: الحكاية والمثل الشعبيين، وصبرا أدب موريتاني يستمدُّ لحمته محمد بن أحمد يورة ت ١٣٤٠هـ به عن حياة الإنسان الموريتاني وسُداه من خصائص المجتمع ومحمد الأمين بن الشيخ المعلوم وهمومه اليومية، وقريبا مستواه

نشأته:

نشأ وترعى في أحضان أبيه العالم الرحالة الشيخ
المعلوم فُتِل من معين علومه وتهذب بأخلاقه وآدابه
حتى تصدّر.
شيوخه:

بالإضافة إلى أبيه المتقدم قرأ على شيوخ آخرين
من أبرزهم العلامة يحيى بن أحمد هال ت ١٣٤٥هـ
والعلامة سيبويه زمانه يحظيه بن عبدالدود ت
١٣٥٨هـ وكانت مدة دراسته على هؤلاء المشايخ أقل
من الفترة المعتادة بالنسبة لمقروءاته وغزارتها إذ
مكّنه ذكاؤه الخارق وحافظته العجيبة من اختزال
تلك المراحل الدراسية في فترة وجيزة، مع استيعاب
مُفَرَّقاتها.

حفظه:

وبما أننا الحنا لحافظته ثُنَّي فنذكر أنه كان يُعَرِّ
على درسه فيحفظه من مطالعة واحدة.
ولذا كان حافظاً لكثير من متون العلم ودواوين
الشعر العربي مثل ديوان الستة الشعراء الجاهليين،
وديان غيلان، والمتنبي.

الإنشاد للمتنبي طيلة الليل

وله مع هذا الأخير قصة طريفة وهي: أنه كان ذات
ليلة في بتلميت، مع العلامة الوجيه الشيخ سيدي
بابه بن الشيخ سيدي ت ١٣٤٢هـ وكان مجلسه غاصاً
بالعلماء والأدباء فسأل الشيخ: هل هنا أحد يحفظ
من أشعار المتنبي؟ فأجابه محمد الأمين بنعم، فسأله
الشيخ: وكم تحفظ منه؟ فأجابه: أكثر به، فقال له
الشيخ: وما الذي تتذكر منه؟ فأجابه منشداً:
تذكرت والذكرى عيون البوارق.... الخ.

حتى أنشدته إياها كاملة، فطرب الشيخ لذلك
وقال إنه من غريب الاتفاق، لأنه كان يؤدّ إنشاد تلك
القصيدة بعينها، وبات ينشده من شعر المتنبي وكؤوس
النشاي تدار على القوم حتى أقبل الضجروولى الظلام،
ولم يزد بابيه على قوله - مُعلّقاً - في نهاية المجلس:
«عرفنا الآن أن أكثر به من ولد الشيخ المعلوم ليست
حشواً».

ولمحمد الأمين في هذه الليلة - أو أخرى مثلها
- واصفاً ما اقتضت به من المذاكرات الأدبية اللذيذة،
التي لم يقطعها إلا وجه الصباح، هذه الأبيات الثلاثة
المحتوية على سبع صور بلاغية:

من افهام العامة دون الإخلال بفصاحته، فأصبح
أدبهما أدب المجتمع كله بعد أن كان الأدب الفصيح
في موريتانيا أدب النخبة المثقفة الماهرة بمسالك
القواميس اللغوية، وقد تداول الناس شعر هذين
الرجلين فغني به المطرب في ليالي أنسه، وحدا
به الراعي إبله في مواردها ومنتجعاتها، وتمثل به
العامي في ما شاء من المناسبات.

وقد جاء بعد هذين الأدبيين من الأدباء من حدا
حنوهما، واستصبح بجنوة فكرهما، وشرب من
نبعهما - رغم تفاوت الجهود -.

وهذه بعض ملامح شخصية الأديب العالم محمد
الأمين بن الشيخ المعلوم للتعرف إليها عن قرب.
نسبه وميلاده:

هو محمد الأمين بن الشيخ المعلوم بن عبدالله
الكوري بن سيد الأمين البصادي الأنصاري
الشنقيطي.

ولد حوالي ١٣٠١هـ ١٨٨٤م وتوفي يوم الثلاثاء ٧
محرم ١٣٤١هـ ١٩٢٢/٨/٢٢م.

مشروب النخبة

وكان شرابُ الشاي في عصره - محصوراً على قلة من الأعيان والأثرياء، لا يتجاوزون أصابع اليد لندرتِه، وكُلفته الشرائية، وجدته على الساحة وكانت مجالسه الأدبية لا يتخلل هدوءها إلا صوتُ انسكاب الشاي من الأبريق إلى الكؤوس وكان أجودُ صنّف من الشاي - آنذاك - هو «المفتول» وأجود أنواع الشكر ذو القالب الهرمي المتحجّر ويسمى «التلجي» وفي هذين العنصرين يقول مضمناً:

لئن صرّني «المفتول» «بالتلج» إنني
لنشد ماقد قال ندب قديم
(لئن لئن المغزى بماء مؤسّل
بغاني داء إنني لتسقيم)

وفي هذين البيتين يصوّر لنا مجالس الشاي في ذلك العهد وحرص أصحابها على نظافة المجلس وانتقاء الحضور من ذوي المناصب والأذواق الرفيعة وكانوا يسمون صانع الشاي «مقيماً».

سقانا كريم بين قوم أكارم
كؤوساً كعين الديك بيض العمام
أقيمت بمفتول وأطيب سكر
وأظرف جلاس وأقيم قائم

كيفية إدارة الشاي

وكانت العادة دائرة بين ثلاثة كؤوس من ثلاث دورات وأربعة من أربع دورات للشاي وكان هو من أنصار المذهب الثاني حيث يقول مشبهاً من يكتفي بثلاث دورات بالحصان الواقف من الإعياء في الميدان، والمصلي الذي يسلم من ثلاث ركعات في صلاة رباعية:

من في «الآتا» بثلاث كان مكتضياً
فإنه مثل طرف في المدى وقفا
من لم يقم من ثلاث نحو رابعة
هذاك من بحر بطلان «الآتا» عرفاً

والآتا، و«الآتي» هي الاسم الدارجي للشاي.

لبننا رداء الليل والليل مُرضع
إني أن تردى رأسه بمشيب
ويتنا كقصني بانه أطريتهما
مع الصبح ربحاً شمال وجنوب
فيا ليل قد أدبرت غير مُدّم
ويا صبح قد أقبلت غير حبيب
وله في ليلة أنس أخرى استمرت مسامراتها إلى قبيل الضج:

شريت «آتياً» آخر الليل لا أدري
على أي حال ما أرى جادث الدهر
ولم أدر ضوءاً بث فيه أقيمه
أضوء ثنايا الخود أم ذا سنى البدر
فقال نديمي ليلة القدر هكذا؟
فقلت (وما أدراك ما ليلة القدر)
وهذه الأبيات منشورة في مجلة «العرفان» اللبنانية سنة ١٩٤٠م للمقارنة بين الشاي عند الموريتانيين والقهوة عند سواهم من العرب.

فتوّه الظاهرة

كان يمثل قمة الفتوة بين ذلاء عصره لا بالنسبة لعلمه وذوقه الرفيع وظرافته فحسب، بل بالنسبة لشكله، إذ كان معتنياً بمظهره محافظاً على تلك الهيئة الحسنة، متأنقاً في ملبسه، ومزكّجاً لا يلبس إلا قشياً ولا يركب إلا خيلاً من الجمال البحاوية ذات الحسن والعذو السريع، وكانت رخله مغطاة بالجلود الناعمة المزخرفة بأحسن الأصباغ، وسفرته التي هي حقبة الرجل تمثل في شكلها والعناية بها أقصى ما وصلت إليه يد التقليدي من زينة وكان زمام جملة مجدولاً من السيور الجلدية مذهباً مقروظاً، وموشى بالألوان، وللعصا شكلها المتماشي مع ذوق صاحبها

الشاي وأدواته

وكانت أدوات الشاي ومواعينه من إبريق وكؤوس وصينية نحاسية ومفرج وكانون، لا تفارقه حضراً وسفراً، أعد لحضانتها سلّة من الخوص مبطنة ومغطاة بالجلد الفاخر المبّالغ في تزيينه بالرسم التراثية.



لجنة السنابل الخيرية

الوقفية الصحية

يُدْ تَحْمِلُ الدَوَاءَ وَقَلْبٌ يَدْتَرُ لِلَّهِ بِالْفَضَاءِ

الوقاية من مساوئ عواصف

يرجع بعض المختصين ظاهرة العواصف الترابية التي تزايدت في المنطقة خلال العقود الثلاثة الأخيرة إلى الحروب التي عاشتها المنطقة، واستخدام مختلف أنواع الأسلحة المدمرة للبيئة، مما ألحق بالبيئة في المنطقة خراباً واضحاً في آثاره، كما أن تقليص المساحات المائية، وشح الأمطار، وزحف التصحر، وتقلص المساحات الخضراء، وقلع الأشجار وبالأخص منها الكبيرة، هذه عوامل ساعدت على تصاعد ظاهرة العواصف الترابية بكل تأثيراتها المؤذية.

■ المصابون بأعراض الحساسية مثل الربو أو التهابات الأنف التحسسية فهم أكثر عرضة لظهور انتكاسات عليهم بسبب الغبار



جنوبية شرقية جافة وساخنة تنتقل أفقياً ورأسياً بشكل ملحوظ، مثيرة للغبار والأتربة خلال فصل الربيع والصيف. أما في فصل الشتاء، فتكون العواصف نتيجة الجبهات المندمجة المصاحبة لتحرك منخفضات البحر الأبيض المتوسط عند مرورها فوق العراق مع توافق وجود منخفض صحراء الجزيرة والخليج وإيران.

وما يهمني بهذا الأمر هو الجانب الصحي منه، وتأثيره على المصابين بحساسية الجهاز

الأمم الآخر هو تضاريسي وطبيعي ومناخي يعود إلى البيئة المناخية وطبيعة موقع المنطقة تحت تأثير منخفض جوي تؤثر فيه العواصف، نتيجة عوامل التسخين والتبريد في طبقات الجو السفلى بواسطة الانتقال الحراري الأفقي الذي يحسب تقريباً بدرجة واحدة يومياً، كذلك وجد أن تسرع الضغط يزداد نتيجة لالتقاء منخفض البحر الأبيض المتوسط واستمرار المرتفع الجوي من جهة الشرق، نتيجة لذلك تهب رياح جنوبية إلى

التنفس والربو، إضافة إلى المصابين بأمراض المسالك التنفسية المزمنة الأخرى، وكذلك الذين يعانون من مشاكل في القلب هذا إضافة إلى تآثر مرضية الأطفال بشكل مباشر. فعلى مستوى الخدمات الصحية شهدت الأيام القليلة الماضية ازدياداً ملحوظاً بحالات الأزمات الربوية وحساسية الأنف والصدر والعين، وذلك كنتيجة طبيعية للأجواء المحملة بالأتربة التي مازالت البلاد والمنطقة تعيش تحت تأثيرها منذ عدة أيام.

إن الغبار الموجود في الأجواء يعتبر من أنواع التلوث الطبيعية في التغيرات الجوية يكون تأثير الطبيعة إيجابياً أو سلبياً على البيئة والصحة وأنه حال وجود غبار أو رياح محملة بالغبار أو الروائح، فعلى الإنسان أخذ الحيطة بشكل عام كان

يبتعد قدر الإمكان عن التعرض لهذه الظواهر سواء كانت غباراً أو روائح، لأنه من الممكن حدوث تأثيرات مؤقتة على أي شخص عادي وتختلف من شخص لآخر، أما الأشخاص الذين يعانون من أمراض فعليهم أخذ الحيطة أكثر، ولذا نذكر منهم أولئك المصابين بالتهاتبات في الجهاز التنفسي، فعليهم الابتعاد كلياً عن مثل هذه الأجواء، أما المصابين بأمراض التحسسية مثل الربو أو التهابات الأنف التحسسية فهم أكثر عرضة لظهور انتكاسات عليهم، ومن المحتمل أن

الغبار

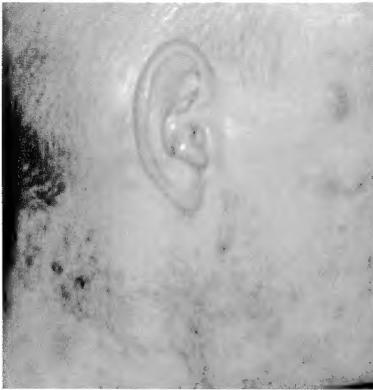
يكون التأثير عليهم كبيراً، ففي حال شعورهم بضيق شديد في النفس وصعوبة في التنفس عليهم مراجعة المستشفى. كذلك الأشخاص الذين يعانون من التهابات في العين أيضاً عليهم وضع نظارات أو الابتعاد بقدر الإمكان عن مثل هذه الأجواء، وكذلك من الممكن أن تؤثر هذه الأجواء على الأشخاص الذين يعانون من أمراض جلدية تحسسية في المناطق المكشوفة كاليدبين أو الوجه، ويشكل عام ننصح الجميع في حال انتشار الغبار أو أي ظواهر جوية مماثلة أن يقللوا من الخروج والتعرض لمثل هذه الظروف الجوية، طبيعياً كانت أم بسبب هبوب رياح وجلب غبار ورواح ذات منشأ صناعي أو زراعي أو بسبب إنشائي، إن الوقاية خير من العلاج والحفاظ على بيئة سليمة ومسكن سليم ملائم يحمي من هذه الظروف، بالإضافة إلى الابتعاد بقدر الإمكان عن التعرض لمثل هذا الغبار أو الرواح أو الرياح المملة بها تقي من كثير من الأمراض وتبعدنا عن حاجتنا للدواء وللنضاب إلى المشافي، ومن هنا تبحث المنظمات والهيئات في إيجاد بيئة سليمة من خلال زرع الأشجار أو من خلال بث برامج التوعية ونشرها على الجميع بكافة الوسائل لها الدور الكبير الوقائي، ولنتذكر تجارب دول كانت تعاني في السابق من ظاهرة العواصف الترابية، لكنها تنكبت من معالجتها أو الحد من أضرارها الضارة حالياً من خلال:

- توسيع المساحات الخضراء وزراعة الأشجار العميرة ودائمة الخضرة حول المدن واستخدامها كمصدات للعواصف القاتمة.

- رش الكتيبان الرملية بمادة القار لتصعيب حركتها.

وعلى الصعيد الشخصي يصبح بالعمل على استحكام غلق المنافذ في البيوت والبنائات (قدر المستطاع) لعرقلة دخول التراب إلى داخل الغرف، والامتناع عن التدخين، فضلاً عن وضع قطعة الشاش المندى بقليل من الماء على الأنف، واستخدام الأقنعة الواقية الصغيرة إن توافرت.

ونشير إلى ضرورة العمل على التنفيذ المباشر وبالتعاون بين الهيئات والجهات والوزارات المختصة للحد من حركة الكتيبان الرملية، ولا نغفل ضرورة العمل الفوري على إحاطة حدود المدن بأحزمة خضراء، خصوصاً ويبدو أن دورة هذه العواصف ستدور كل عام.



عقار جديد لعلاج حب الشباب

سمحت السلطات الصحية البريطانية بتسويق عقار جديد في شكل أقراص أثبتت قدرة فائقة في علاج حب الشباب ويتميز عقار «SMTDOOS»، عن غيره بخلوه من الآثار الجانبية، والمعروف أن حب الشباب «Acne Vulgaris»، يصيب ٩٨ في المائة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ - ١٨ عاماً.

وأظهرت التجارب التي أجراها باحثون بريطانيون أن حب «SMTDOOS»، تجفف الجلد بسرعة وتقلل من كمية الزيوت والشحوم التي يفرزها الجسم، والتي تسبب بنورها مرض حب الشباب بحوالي ٩٠ في المائة. وقال الباحثون، إن حب «SMTDOOS»، لا تسبب أي آثار جانبية عند تناولها ما يعني أنها قد تكون بديلاً لدواء آخر اسمه «Roaccutane»، تقول شركات صيدلانية أنه يعطي نفس النتيجة.

ويصف أطباء دواء «Roaccutane»، لحالات حب الشباب القوية، ولكن البعض يقول: إنه وراء مئات حالات الانحтар والإصابة بالأمراض العقلية وهي مزاعم ترفضها الشركة المصنعة.

وقال متحدث باسم الشركة: «نعتقد أن هذا الدواء قادر على علاج جميع أشكال حب الشباب من الخفيف وحتى الشديد فيها».

يشار إلى أن عقار «SMTDOOS» موجود الآن على شكل أقراص وتفكر الشركة في صنع «كريمات» ومواد لـ «جل» توضع على الوجه لمكافحة هذا المرض خلال السنوات المقبلة.

ميكنة العمال

ليس المقصود بميكنة العمال أن: «يستبدل العامل بالماكنة»، ولكن المقصود - به هنا - هو: «تحويل العامل إلى ماكنة في منظومة العمل ووجداته، وتجريده من إرادته كإنسان في ظل الرأسمالية الهادفة إلى المزيد من الربح المتضاعف باطراد، مع ثبات - وربما تقليل - تكاليف الإنتاج.

لم يحسب التحول الرأسمالي للدول الاشتراكية أي حساب للعمال (كمؤثر فعال وحيوي) في ظل هذا التحول المتسارع المتسارع في ذات الوقت، للفكر النظامي الطامح في حصد المزيد من المكاسب، وفرض فكرة التحول دون المساس بآلياته - التحول - المحسوبة بحسابات أكثرها خطورة، يتم في سرية وكتمان، لضمان تمرير الفكرة، وفرضها، وتحقيق المكاسب - من الباطن - من فروق الأسعار في لعبة الطرح والبيع للأصول العامة لشركات القطاع العام التي هي في الأساس ملك الشعوب أولاً وأخيراً، ولكنها آخر من يستفيد من التحولات التي تفرضها الأنظمة دون الرجوع الحقيقي لتلك الشعوب المستسلمة لإرادة الأنظمة.

ففي بولندا ورومانيا ومصر - مثلاً - وفي أقل من خمسين عاماً حدث التحول من الرأسمالية إلى الاشتراكية والعكس، والشعب في هذه البلاد وغيرها لا حول له ولا قوة، وربما - مع الكثير من التضليل الإعلامي الحكومي وخاصة في مصر - لا يعلم أهمية التحول وعكسه على مدى كل هذه السنوات، مع الافتراض بتكراره مئات المرات.

لذلك كان من الضروري - عند التحول - تحويل العامل - الذي يعد أهم أساس في عملية الإنتاج، وأخطرها - إلى ماكنة تتحرك بلمسة زر، وتتوقف أيضاً بلمسة زر، وليس لهذه الماكينة أن تطالب بشيء على الإطلاق، لا في ظل النظام الاشتراكي، ولا في ظل النظام الرأسمالي، ولا في ظل أية ظروف أخرى.

ولأن العامل إنسان من دم ولحم وشعور وإحساس، وتقع عليه كما تقع على غيره أعباء كثيرة من أعباء الحياة، ويعاني - كغيره - من سلبيات التحول، ولا تطوله من الإيجابيات إلا مجرد عود لا تصل إلى شيء، مادام الأمر في النهاية يركز فقط على المكاسب ثم المكاسب التي أبداً لا تطول الشعوب ظلالتها.

وعندما يرفض العمال فكرة ميكنتهم، فإن حالة الرفض تتنامى مع استمرار تجاهل هذا الرفض المدعوم بالتهديد والوعيد بالويل والنبور وعظائم الأمور، وكذلك اعتقال بعض الكوادر العمالية لفرض سياسة الأمر الواقع بكل الحزم والحسم.

لكن الثورات الكبرى تثبت من تحت رماد التجاهل وركام القهر، بينما الأنظمة تصر على سلوكها الرجوعي الظالم، وتجاهلها المستبد، ولن يتحول (الإنسان) - أبداً - إلى آلة مهما حدث.

بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السنابل

ينتهي ولا ينتهي

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الربيعي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للظروع : 822855
الخط الساخن للوحدات : 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

مواصفات السهم

4870242	■ الصابونيات :	5519009	■ صياح السالم :
2531315	■ الفصحاء :	4899761	■ الأنساب :
3623614	■ المصاحبة 1 :	822855	■ مجمع الأوقاف :
3622146	■ المصاحبة 2 :	5436910	■ الفريين :
4843457	■ الخصالية :	2545022	■ المروضة :
4456001	■ الجوهراء :		

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 - وحدة مجمع الدوس (1) : 3921977 - وحدة الجوهراء : 4584152
اللجنة التأسيسية : جنوب السرة - منطقة حطين - ق 4 - بجانب بيت التمويل الكويتي : 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



رحمة.. تتجدد

٢٠٠٧-٢٠٠٨